[٥]

استراتيجية مقترحة لإدارة الأزمات التعليمية بالروضات المصرية (أزمة كورونا نموذجاً)

د. إيناس أحمد عبد العزيز زكي
أستاذ أصول تربية الطفل المساعد
كلية التربية– جامعة حلوان

د. رشا محمد محمد عبد الدايم
مدرس
كلية التربية جامعة حلوان

استراتيجية مقترحة لإدارة الأزمات التعليمية بالروضات المصرية (أزمة كورونا نموذجاً)

د. إيناس أحمد عبد العزيز زكي*،

د. رشا محمد محمد عبد الدايم**

ملخص:

هدف البحث الكشف عن أسباب وقوع الأزمات التعليمية بالروضات المصرية، والكشف عن واقع إدارة الأزمات التعليمية بالروضات (أزمة كورونا نموذجاً)، والكشف عن الاستراتيجيات المتطلبة لإدارة الأزمات التعليمية بالروضات (أزمة كورونا نموذجاً)، مع وضع مقترحات تساعد في إدارة الأزمات التعليمية بالروضات.

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بدراسة واقع إدارة الأزمات التعليمية بالروضات، واستراتيجيات إدارة الأزمات في الروضات، وتكونت عينة البحث من معلمات ومديرات الروضات الحكومية والخاصة بمحافظة الجيزة، وتمثلت أداة البحث في إعداد استبانة حول " استراتيجية إدارة الأزمات في الروضات (أزمة كورونا نموذجاً)، وذلك من خلال دراسة تطبيقية على معلمات ومديرات الروضات الحكومية والخاصة.

توصلت نتائج البحث إلى أن دور معلمات الروضات في مواجهة الأزمة جاء في المرتبة الأولي بدرجة ممارسة متوسطة، يليه المتطلبات المادية والمهارية لمواجهة الأزمة، ويليه دور إدارة الروضة في مواجهة الأزمة وكلاهما بدرجة ممارسة متوسطة، وجاء في المرتبة الأخيرة معوقات إدارة الأزمات داخل الروضات بدرجة ممارسة ضعيفة. وفي نهاية البحث قامت الباحثتان بوضع استراتيجية مقترحة تساعد في مواجهة الأزمات التعليمية داخل الروضة (أزمة كورونا نموذجاً).

* أستاذ أصول تربية الطفل المساعد– كلية التربية– جامعة حلوان.

** مدرس– كلية التربية– جامعة حلوان.

Abstract:

The aim of the research is to uncover the causes of educational crises in the Egyptian kindergartens, to reveal the reality of educational crisis management in kindergartens (the Corona crisis as a model), to uncover the strategies required to manage educational crises in kindergartens (the Corona crisis as a model), and to develop proposals that help in managing educational crises in kindergartens.

the two researchers used the descriptive analytical approach that is concerned with studying the reality of educational crisis management in kindergartens, and crisis management strategies in kindergartens, and the research sample consisted of teachers and directors of government and private kindergartens in Giza Governorate, and the research tool consisted in preparing a questionnaire on "Crisis Management Strategy in Kindergartens (Corona Crisis as an example) And that is through an applied study on governmental and private kindergarten teachers and directors

The results of the research found that the role of kindergarten teachers in facing the crisis came in the first rank, with a moderate degree of practice, followed by the material and skill requirements to face the crisis, followed by the role of kindergarten management in facing the crisis, and both of them with a medium degree of practice, and the obstacles to crisis management within kindergartens came in the last rank with a low degree of practice.

At the end of the research, the two researchers developed a suggested strategy that would help in facing the educational crises inside the kindergarten (the Corona crisis as a model).

Key Words: educational crisis management −(the Corona crisis as a model)- suggested strategy

مجلة الطفولة والتربية – العدد السابع والأربعون – الجزء الأول – السنة الثالثة عشرة – يوليو ٢٠٢١

المقدمة:

لقد نشأ مصطلح الأزمة وإدارتها وكيفية التعامل معها في مجال الإدارة العامة في مواجهة الأزمات المفاجئة، والظروف الطارئة كالأوبئة– أزمة كورونا– والحرائق والزلازل والحروب الشاملة، ورغم حداثة مفهوم الأزمة في الادارة المعاصرة، وما لتلك الأزمات إلى الأثار النفسية والجسدية للأزمات والكوارث.

يعاصر التعليم في دول العالم اليوم أزمة حقيقية– فيروس كورونا– وأن اختلفت أبعاد وأشكال تلك الأزمات وتفاوت درجاتها من دولة إلى أخرى ومن مرحلة إلى غيرها، ورغم التنوع والاختلاف فإنه لابد من التسليم أن طبيعة العملية التعليمية ذاتها، يمكن أن تضيف أبعاد جديدة إلى هذه الأزمة، وأن التطور الذي يحدث في عالم اليوم تتسارع خطاه وتتزايد يوماً بعد يوم الأمر الذي أدي إلى تفاقم هذه الأزمة وزيادتها (أبو خليل، ٢٠٠٩، ص ٢٥٩).

فلقد أحدثت جائحة كورونا منذ انتشارها حتى الأن أزمات طاحنة ألمت بحياة الملايين في معظم أنحاء العالم، صحياً واقتصادياً واجتماعياً ونفسياً، وكان من أكثر فئات البشر تأثراً بهذه الأزمات الطاحنة الأطفال في الروضات، فهم من أكثر الفئات هشاشة، وتأثراً بأزمات الحياة التي تواجه المجتمعات في الصحة والتعليم، والاقتصاد والحياة الاجتماعية والضغوط النفسية (البيلاوي، ٢٠٢٠، ص ١١١).

وتصنف أزمة تفشي وباء كورونا بأنها أخطر الأزمات التي واجهتها البشرية، ولعل أحد الأسباب الرئيسية التي زادت من حجم الكارثة هو عدم التنبؤ أو توقع حدوث كارثة بهذا الحجم، وبالتالي عدم الاستعداد الكافي من جانب الدول لمواجهة تداعيات كارثة بهذا الحجم، ولعل غياب هذا الاستعداد قد أدى إلى تفاقم التداعيات والأثار السلبية لها وامتدادها إلى جميع مجالات ومكونات الحياة البشرية، وبشكل خاص الروضات والمؤسسات التعليمية (معبد، ٢٠٢٠، ص ٢٩٣).

والتعليم ليس فقط حقاً أساسياً من حقوق الإنسان. إنه حق تمكيني له تأثير مباشر على تحقيق جميع حقوق الإنسان الأخرى. والتعليم منفعة مشتركة عالمية

ومحرك رئيسي للتقدم على صعيد أهداف التنمية المستدامة ال 17جميعها باعتباره الأساس الذي ترتكز إليه المجتمعات السلمية العادلة والقائمة على المساواة والشاملة للجميع. وحينما تنهار نظم التعليم، لا يصبح بالإمكان البقاء على السلام وعلى مجتمعات مزدهرة ومنتجة (هيئة الأمم المتحدة،٢٠٢٠، ص٣).

ولابد من الحد من الآثار السلبية لهذه الجائحة على التعليم ما أمكن، والاستفادة من هذه التجربة للعودة إلى مسار تحسين التعليم بوتيرة أسرع، ويجب على الأنظمة التعليمية وبإدراك واضح لمدى الحاجة إلى سد الفجوات في فرص التعليم، وضمان حصول المؤسسات على فرص تعليم جيد.

وتشير عبد العزيز إلى أنه مع إغلاق معظم المدارس حول العالم، بسبب انتشار الفيروس، يجد الوالدان أنفسهما أمام مسئولية تقديم الدعم لأبنائهم لإتمام تعليمهم عنُ بعد عن طريق شبكة الإنترنت، في الوقت الذي يتعامل فيه الكثير من الأطفال مع فترة إغلاق المدارس على أنها فترة إجازة للعب والاستمتاع؛ حيث إن الدراسة مرتبطة في أذهانهم بطقوس الصف الدراسي بالمدرسة، والاعتماد على المعلم في الدراسة (نظريًا، وعمليًا) (عبد العزيز، ٢٠٢٠، ص ص ٢– ١٧).

وأشارت نتائج دراسة chieh إلى تعرض المؤسسات التعليمية لأزمات عديدة منها طبيعية، وآخري اقتصادية، فأكدت النتائج علي أنه لا توجد حدود للأزمات التي تتعرض لها المؤسسات التعليمية، لذا أوصت الدراسة بضرورة تعزيز حالة الاستعداد لإدارة الأزمات في المؤسسات التعليمية (chieh, 2009,p. 89).

وأكدت نتائج دراسة عسيري للتمكن من إدارة الأزمات لابد من القيام بتحديد حجم الأزمة لفريق العمل، واتخاذ قرارات سريعة وحاسمة ومناسبة لمواجهة الأزمة، كما يجب تفويض الصلاحيات لفريق عمل الأزمة، ويقوم مديرو رياض الأطفال بعد حدوث الأزمة بصورة دائمة بإخفاء ملامح الأزمة والعمل على توطيد الأمن والسلامة بالروضة، وأوصت الدراسة بضرورة إعداد وحدة نموذجية وفريق عمل مؤهل لإدارة الأزمات لتفادي الأزمات بأنواعها والتعامل معها (عسيري، ٢٠٢٠، ص١٨).

مشكلة وأسئلة البحث:

جاء قرار رئيس الوزراء المصري رقم (٧١٧) لسنة ٢٠٢٠م بتعطيل الدراسة في كافة المراحل التعليمية وعلى رأسها روضات الأطفال، بسبب فيروس كورونا المستجد لمدة أسبوعين (وتم تعديله لاحقاً حتى نهاية الترم الثاني)، على أن تستمر الدراسة من خلال المنصات التعليمية التي تم اطلاقها خلال هذه الفترة، وقد سبب ذلك أزمة جديدة ومختلفة أمام معلمات وأطفال رياض الأطفال التي لم تشهد مثل هذا النوع من الدراسة من قبل.

كما ذكرت نتائج دراسة محمود أن استخدام نمط التعليم عن بعد، يعتبر أحد الوسائل الناجحة في التعامل مع إشكاليات التعليم الناتجة عن جائحة فيروس كورونا، حيث يعد عملية فصل بين المتعلم والمعلم والكتاب وبيئة التعلم التقليدية، كما بينت النتائج أن فيروس كورونا قد أثر علي تدريس المناهج من خلال استكمال المناهج الدراسية عن طريق بنك المعرفة والمنصات الالكترونية، لمساعدتهم علي استكمال ما تبقي منها، وأشارت الدراسة إلي وجود الكثير من الصعوبات والمشكلات التي تحول دون نجاح هذه التجربة بصورة كاملة، مما أثر في النهاية علي طريقة أداء الامتحانات والتي استبدلت في سنوات الدراسة المختلفة بالأبحاث الورقية والإلكترونية، عدا الثانوية العامة، والدراسات العليا(محمود. محمد، ٢٠٢٠، ص ٢).

وفي ضوء ذلك تري الباحثتان ضرورة الاهتمام بتدريب مديرات الروضات والمعلمات على مواجهة الأزمات التعليمية التي تقابلهن، والعمل على تدريبهن على استخدام التعليم الرقمي كأحد أهم الحلول لإشكاليات التعليم عن بعد داخل الروضات.

وتتجلى أسئلة البحث في الأسئلة التالية:

- ما أسباب وقوع الأزمات التعليمية بالروضات المصرية؟
- ما واقع إدارة الأزمات التعليمية بالروضات المصرية (أزمة كورونا نموذجاً)؟
- ما الاستراتيجية المقترحة لإدارة الأزمات التعليمية بالروضات المصرية (أزمة كورونا نموذجاً)؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى تحقيق ما يلي:

- الكشف عن أسباب وقوع الأزمات التعليمية بالروضات المصرية.
- الكشف عن واقع إدارة الأزمات التعليمية بالروضات المصرية (أزمة كورونا نموذجاً).
- الكشف عن الاستراتيجيات المتطلبة لإدارة الأزمات التعليمية بالروضات المصرية (أزمة كورونا نموذجاً).

أهمية البحث:

تحددت أهمية البحث فيما يلي:

- **الأهمية النظرية:** قد يساعد البحث الحالي المسئولين عن إدارة الروضات المصرية، والقائمين على متابعة الروضات في وزارة التربية والتعليم.
- يأمل البحث في إضافة علمية للمعرفة وإثراء المكتبات العربية فيما يتعلق بموضوع البحث.
- **الأهمية التطبيقية:** قد تسهم نتائج البحث في الكشف عن الاستراتيجيات التي تساعد على إدارة الأزمات التعليمية بالروضات المصرية.
- من الممكن أن يسهم البحث في تطوير رؤية استراتيجية في المنظومة الصحية، والاقتصادية، والتعليمية، وذلك للتعامل بفاعلية مع جائحة كورونا.

المرجعية النظرية والدراسات السابقة:

مفهوم إدارة الأزمات:

أولاً: الأزمة

كما عرف ابن منظور الأزمة على أنها "السنة المجدبة وأزم عليهم العام الدهر: اشتد قحطه وقيل أشتد خيره"(ابن منظور،٢٠١١، ص ١٠٠).

عرف أبو قحف الأزمة على أنها "حدث مفاجئ وغير متوقع يهدد الأفراد والمنظمات على البقاء"(أبو قحف ٢٠٠٢، ص ٣٤٦).

كما يعرف الخضيري أن الأزمة هي "موقف وحالة حرجة يواجها متخذ القرار في أحد الكيانات الإدارية (دولة– مؤسسة– مشروع– جامعة– أسرة) تتلاحق منها الأحداث وتتشابك معه الأسباب بالنتائج، ويفقد معها متخذ القرار قدرته على السيطرة عليها أو على اتجاهاتها المستقبلية"(الخضيري، ٢٠٠٣، ص ٥٣).

كما يرى هلال أن الأزمة هي "تمثل نتيجة نهائية لتراكم مجموعة من التأثيرات أو حدوث خلل مفاجئ يؤثر على المقومات الرئيسة للنظام وتشكل تهديداً واضحاً لبقاء المنظمة أو النظام نفسه"(هلال، ٢٠٠٤، ص ٩).

كذلك يرى الهوارى أن الأزمة هي عبارة عن " لحظة حادة مفزعة شديدة الألم محيرة في ظل دائرة من عدم التأكد وقصور المعرفة واختلاط الأسباب بالنتائج، وتداعى الأحداث بشكل متلاحق ليزيد من حدتها من درجة المجهود ويهدد الكيان"(الهواري، ٢٠٠٦، ص ٤).

كما يعرفها أل سعود على أنها "حدث أو موقف مفاجئ يشكل تهديداً أساسياً للكيان الإداري، ويتطلب اتخاذ قرار في وقت وجيز للغاية"(أل سعود،٢٠٠٦، ص ٤٥).

بينما يعرف الصيرفي يُعرف الأزمة على أنها " الوضع الذي يواجه المنظمة والتي لا تستطيع التعامل معه باعتماد الطرق الطبيعية الروتينية، والذي يتأتى عن ضغط ناتج عن التغيير المفاجئ"(الصيرفي،٢٠٠٩، ص ٢٣٢).

أما صبري والبحيري الأزمة هي "عبارة عن خلل يؤثر تأثيراً مادياً على النظام كله، كما أنه يهدد الافتراضات الرئيسة التي يقوم عليها هذا النظام"(صبري والبحيري،٢٠٠٩، ص ٢٠٢).

كما ترى العلقامي أن الأزمة هي "حالة غير عادية تخرج عن نطاق التحكم والسيطرة، وتؤدى إلى توقف حركة العمل، وذلك مثل أزمة تعطيل الدراسة أثناء الاضطرابات والعنف وأعمال التخريب للمباني المدرسية وغير ذلك"(العلقامي،٢٠١٥، ص ١٤٤).

وتُعرف إجرائياً على أنها" مجموعة من الحوادث التي تخرج عن نطاق السيطرة والتي تشكل تهديداً واضحاً على النطاق العام للمجتمع والعالم كله".

ثانياً: إدارة الأزمة:

عرف توفيق إدارة الأزمة على أنها "التخطيط لما قد لا يحدث" (توفيق، ٢٠٠٤، ص ١٨٠).

ويرى ماهر أن إدارة الأزمة هي "طريقة للسيطرة على الأزمة باستخدام مجموعة من الأدوات، والجهود للتغلب على الأزمة، واحتواء الأزمات المسببة لها، والاستفادة والتعلم من الجوانب الخاصة بالأزمة، حتى يمكن تفادى الأزمات المستقبلية"(ماهر،٢٠٠٦، ص ٢١٠).

وفى السياق ذاته يرى ريه أن إدارة الأزمة هي" أن يكون هناك خطة جاهزة تكون المهام محددة والأفراد الذين سيقومون بها محددون ايضاً، من سيفعل ماذا؟ وأن تكون الخطة مجربة في حوادث واقعية"(ريه، ٢٠٠٧، ص ٢٥).

كما تعرفها أكبر على أنها "القدرة على التعامل مع المواقف الطارئة بسرعة وفاعلية وكفاءة بهدف تقليل التهديدات لصحة وأمان الأفراد والخسائر في الأرواح والممتلكات والآثار العكسية على استمرار أنشطتها وعملياتها الطبيعية للتخفيف من آثار الأزمة السلبية والعودة الى الحالة الطبيعية"(أكبر، ٢٠١٢، ص ١٨٢٢).

وترى سخسوخ أن إدارة الأزمة هي "عملية إدارية ممنهجة تعمل على التنبؤ بالأزمات وتستشعر حدوثها والتخطيط لمواجهتها ورصد المتغيرات الداخلية والخارجية المسببة للأزمة والوقوف على أهم الأسباب لمنع حدوثها مرة أخرى مستقبلاً"(سخسوخ، ٢٠١٨، ص ٣٣٨).

وتُعرف إجرائياً على أنها" أساليب مختلفة للسيطرة على الحوادث أو احتواء المواقف المختلفة المفاجئة التي تشكل تهديداً لصحة وأمان الأفراد والممتلكات، والتي تساعد على تخفيف أثار الأزمة السلبية ومحاولة العودة إلى الحياة الطبيعية".

أصل الأزمات:

حددت الثبيت مجموعة من النقاط لتشير إلى أصل الأزمات وهي كالتالي:

- الأزمة تحدث نتيجة لظروف مفاجئة وغير متوقعة.
- الأزمة تؤثر على قدرة الفرد على التعامل معها بفعالية.

- الأزمة تشكل تهديداً لسير العمل في المنطقة.
- الأزمة تتطلب التدخل واتخاذ القرار المناسب خلال فترة قصيرة (الثبيت، ٢٠٢٠، ص٢٢٧).

أسباب الأزمات:

تذكر عسيري مجموعة من أسباب الأزمات، كالتالي:

- أسباب خارجية: كالزلازل والأوبئة، والبراكين، والأعاصير، والتقلبات الجوية الحادة وغيرها من الكوارث الطبيعية التي يصعب التكهن بها والسيطرة عليها.
- أسباب داخلية: يمكن أن تعزى إلى ضعف الإمكانيات المادية، مما يؤدى إلى تفاقم الأزمات وتحولها إلى كوارث ومضاعفة الخسائر الناتجة عنها، وتلك الأسباب تنشأ نتيجة:
- ضعف الإمكانيات المادية والبشرية للتعامل مع الأزمات؛ مما يؤدى إلى تفاقم الأزمات وتحولها إلى مضاعفة الخسائر الناجمة عنها.
- الخوف الوظيفي وما ينتج عنه من عدم تشجيع العاملين على آرائهم ومقترحاتهم، وعدم مشاركة العاملين في عملية صنع القرار، وانخفاض الروح المعنوية.
- ضعف نظام المعلومات وصنع القرار، وعدم دراسة الحلول البديلة للأزمة.
- عدم ملائمة التخطيط والتدريب والتنمية للتعامل مع الأزمات.
- تجاهل إشارات الإنذار المبكر التي تشير إلى إمكانية حدوث أزمة.
- أسباب فردية: وهي أسباب تتعلق بالفرد ذاته، أو بالفرد والكيان الإداري الذي يعمل به، أو بالفرد واتجاهات المجتمع المعاصر.
- أسباب مجتمعية: سيادة الشعور باليأس والاحباط، وانهيار التوزان الاجتماعي؛ مما يؤدى إلى الشعور بالاغتراب (عسيري، ٢٠٢٠، ص٢٠).

ومما سبق نجد أن الأزمات تكون لأسباب لا دخل للأفراد فيها كالأوبئة– أزمة كورونا الحالية– والاعاصير وغيرها من الكوارث البيئية، وكذلك نجد أسباب أخرى تؤدى إلى تفاقم الازمة كجهل الأفراد بمدى تفاقم الأزمة وضعف الإمكانات لمواجهتها وتجاهل إشارات إنذار الخطر.

مراحل الأزمة:

تتمثل مراحل الأزمة كما تذكر سخسوخ فيما يلي:

- **مرحلة نشوء الأزمة:** وهي مرحلة الإنذار المبكر اللازمة، والتحذير، وتبدأ في شكل إحساس مبهم بالخطر بسبب غياب كثير من المعلومات عن أسبابها.
- **مرحلة نمو الأزمة:** تنمو الأزمة من خلال الاخفاق في التعامل معها واحتوائها، وتتطور شيئاً فشيئاً نتيجة تغذيتها من خلال المحفزات الذاتية والخارجية التي استقطبتها الأزمة وتفاعلت معها.
- **مرحلة نضج الأزمة:** وتتبلور أبعاد الأزمة من حيث الحدة والشدة كنتيجة لسوء التخطيط وفساده وعشوائيته، وما تتسم به خطط المواجهة من قصور، وتصل الأزمة إلى مراحل متقدمة من النضج.
- **مرحلة انتصار الأزمة:** بعد وصول الأزمة إلى مرحلة النضج تبدأ بعد ذلك بالاختفاء التدريجي شيئاً فشيئاً نتيجة لفقدان الأزمة عوامل وقوة الدفع وخاصة بعد تحقيقها هدفها في مرحلة النضج.
- **مرحلة اختفاء الأزمة:** تبدأ في هذه المرحلة تلاشى العوامل المسببة للأزمة، وتعود المؤسسات إلى مرحلة التوازن الطبيعي قبل حدوث الأزمة، وذلك لأن الأزمة مهما بلغت قوتها وشدتها فسوف تنتهي، حيث تفقد وتتلاشى العوامل المهيأة لها.

ويجب علينا الالتفات للإنذار المبكر عند الإحساس بالخطر، وكيفية التعامل مع الأزمة والتخطيط لمواجهة أوجه القصور من حيث الشدة إلى الاختفاء التدريجي للأزمة، حتى تتلاشى العوامل المهيأة للأزمة (سخسوخ،٢٠١٨، ص ص ٣٤٩-٣٥٠).

مفاهيم مرتبطة بإدارة الأزمة:

هناك مصطلحات تتداخل مع مصطلح الأزمة، ويحدث بينها وبين الأزمة خلط كبير، وتذكر الثبيت كالتالي:

- **المشكلة:** وهي تمثل مرحلة من مراحل الأزمة، والمشكلة ما هي إلا عائقاً أو مانعاً يحول بين الفرد والهدف الذي يسعى إليه الفرد، والعلاقة بين المشكلة والأزمة وثيقة

الصلة فالمشكلة قد تكون هي سبب الأزمة، لكنها لن تكون هي الأزمة في حد ذاتها.

- **مفهوم الصراع:** يعد من أكثر المفاهيم المتداخلة مع مفهوم الأزمة، فالأزمة مرحلة من مراحل الصراع.
- **مفهوم الحادث:** موقف عنيف يتم بصورة سريعة في فترة زمنية ويزول ويبقى أثره، فليس له صفة الامتداد بعد حدوثه المفاجئ العنيف.
- **مفهوم الكارثة:** يلتصق تماماً بمفهوم الأزمة، وقد ينتج عنها أزمة ولكنها لا تكون هي أزمة بحد ذاتها، وتعبر الكارثة عن حالة مدمرة حدثت فعلاً ونجم عنها ضرر في الماديات أو غير الماديات أو كلاهما معاً (الثبيت، ٢٠٢٠، ص ص ٢٢٧-٢٢٨).

قصور مواجهة الأزمات:

تذكر آل الحارث مجموعة من مظاهر ضعف مواجهة الأزمات، وترجع إلى:

- **سيادة ثقافات تنظيمية معرفية:** وهي مجموعة من الافتراضات الأساسية والمعتقدات الراسخة والعادات السائدة التي تشكل قيم واتجاهات العاملين، وتؤثر سلوكياتهم وآرائهم وأساليبهم في مواجهة التغيرات المحيطة بالعمل، وكثير من المؤسسات يسودها ثقافات تنظيمية غير مناسبة لمفهوم إدارة الأزمات.
- **غياب نظم الإنذار المبكر:** فهو نظام للمعلومات يطلق إشارات احتمال وقوع أزمة، ونظام الانذار المبكر هو نظام للمعلومات يطلق إشارات تحذيرية مسبقة باحتمال قرب وقوع أزمة نتيجة لبعض المقدمات الدالة على ذلك والتي تعتمد على رصد المتغيرات البيئية الداخلية والخارجية، مثل الإشاعات والروح المعنوية.
- **عدم تكامل خطط مواجهة الأزمات:** تتطلب إدارة الأزمات وضع خطط متكاملة لمواجهة الأزمة منها الأزمات المحتملة، إشارات الإنذار المبكر الخاصة بكل منها، الفريق المعنى بإدارة كل أزمة.
- **غياب خطط استعادة النشاط:** من خلال كيف تم العودة الى نقطة ما قبل الأزمة وكم استغرق هذا من وقت، كما أن كثير من المدارس لا تضع خطط لاستعادة النشاط.

- **عدم التعلم من الازمات السابقة:** من خلال عدم التعلم من الأزمات السابقة واعتبارها ذكرى مؤلمة لا يُفضل تذكرها، وبالتالي لا تتراكم خبرات تحسن من كيفية مواجهة الأزمات المماثلة مستقبلاً (آل الحارث، ٢٠١٨، ص ص ٢٢٧-٢٢٨).

استراتيجيات إدارة الأزمات:

هناك أساليب إبداعية في مواجهة الأزمات، وبصورة خاصة الأزمات التعليمية، تذكر منها المهدى ما يلي:

- الاعتراف بالأزمة وعدم إنكارها هي أولى مراحل إدارتها.
- حل الأزمة في مراحلها الأولى وعدم تركها حتى تتضخم.
- تجنب العشوائية في حل الأزمات وعدم إتباع سياسة رد الفعل.
- امتلاك الإداريين قدرات عقلية وإبداعية ونفسية عالية تجنباً لعنصر المفاجئة والتهديد وتسارع الأحداث وقلة المعلومات.
- تعرف الإداريون على مراحل حل الأزمة وتنفيذها بدقة.
- تزويد العاملين بالمؤسسات التعليمية بالمهارات والأساليب والمعرفة المطلوبة لإدارة الأزمات من خلال التوعية والندوات والمؤتمرات والدورات التدريبية.
- ضرورة توافر التقدم التكنولوجي لدى فريق إدارة الأزمة مثل الحواسيب لجمع وتخزين وتحليل وتصنيف المعلومات.
- أن يدرك الإداري المبدع الأسباب التي تؤدى الى أزمات داخل المؤسسات التعليمية ومشاركة العاملين معه من أجل تلافي حدوث أزمات.
- ابتكار وسائل جديدة ومبدعة من قبل الأفراد الذين يتعاملون مع الأزمات.
- دراسة العوامل والأسباب التي أدت للأزمة لاتخاذ إجراءات الوقاية لمنع تكرارها أو حدوث أزمات مشابهة لها.
- على المؤسسة القيام بتشكيل فريق لإدارة الأزمات يكون قادراً على حل الأزمات بالطرق الإبداعية.
- الاستفادة من دروس الغير من الأزمات التي مرت بها المؤسسات التعليمية لتفادي حدوثها مستقبلاً.

- أن يكون هناك ديمقراطية القرار لدى الفريق الإداري المبدع لحل الأزمات.
- على المؤسسات التعليمية حشد القوى الفعالة للعمل والمشاركة واستغلال كل الموارد المادية والبشرية في تنفيذ الخطة التي توضع من أجل حل الأزمة.
- العمل بروح الفريق الواحد، واحترام كل منهم للآخر، والانتماء والولاء للمؤسسة التعليمية من أجل القدرة على حل الأزمات (المهدي، ٢٠١٣، ص ص ٨- ١٠). وحل الأزمات بأسلوب مبدع لا يعنى فقط اكتشاف الأزمات والتعامل معها وإيجاد البدائل المبدعة المناسبة لحلها، بل ايضاً إيجاد الأزمات وبناءها من العدم ومن ثم الإسهام في حلها بأسلوب علمي مبدع من الجميع.

أزمة فيروس كورونا المستجد (COVID- 19)، وتأثيرها على التعليم في الروضات:

ظهر في نهايات٢٠١٩م في مدينه يوهان عاصمة مقاطعة هوبي الصينية ما يعرف بفيروس كورونا المستجد COVID- 19، مما دفع العالم بأسره بوصف ذلك بالأزمة، فالأزمة هي نقطة تحول وحالة متوترة للانتقال.

وهي وضع أو فترة حرجة وخطرة وحالة تطوير يحدث فيها انفصام يعلن الانتقال الحتمي إلى حالة أخري، لقد أدت جائحة الفيروس التاجي كورونا المستجد إلي تعرض كافة فئات المجتمعات لتغير غير مسبوق في فترة زمنية قصيرة تغيراً طرأ قهراً على نمط حياتهم، فدمر اقتصاد العديد من الدول وأثر على أنظمة الرعاية الصحية في جميع دول العالم ومنع الانتقالات وأوقف رحلات الطيران وبات العالم أسيراً لفيروس كورونا (Velanvan& Meyer, 2020, p.34)

وعزز ذلك أيضا ما تم فرضه علي معظم سكان العالم من إجراءات الحجر الصحي المنزلي الصارمة، والقيود المفروضة على السفر، والفحص والمراقبة المستمرة، ويضاف إليها ذلك القدر الكبير من المعلومات الخاطئة المنتشرة في وسائل التواصل الاجتماعي(Banerjee, 2020, p.123) .

والأرقام المخيفة المرعبة التي تتناقلها وسائل الإعلام المحلية والعالمية المختلفة على مدار الساعة من أعداد مهولة للإصابات والوفيات بسبب فيروس كورونا المستجد، فأصبح الناس يعيشون حالة من الهلع والقلق والتوتر على نطاق

واسع ربما لم تشهده البشرية من قبل على الأقل منذ فترة ليست قصيرة (Velanvan& Meyer, 2020, p.35) ناهيك عن الشعور بالاغتراب، والكدر النفسي المتجسد في الاعراض الاكتئابية، بل وحالة من الضجر بوجه عام، فقد تتطور لاحقا لتصبح في بعض الأوقات أعراضاً حادة(zhai& Du ,2020,p. 22) .

تأثير الفيروس على المجتمع: منذ ظهور فيروس كورونا المستجد في نهايات٢٠١٩م ومع بدأ الحظر المنزلي الإجباري للمواطنين الصينين ومع ارتفاع معدلات الإصابة والوفاة في يوهان الصينية وغيرها، بادرت وزارة الصحة الصينية في ٢٦ يناير ٢٠٢٠م علي الفور بتدشين خطوط ساخنة للإرشاد النفسي وخدمات الصحة النفسية للمواطنين وأكدت آنذاك علي أن الشعب الصيني جراء هذا الوباء سوف يعيش العديد من الضغوط النفسية وسوف يخبرون وبقوة مشاعر القلق والتوتر والاكتئاب وأنماطاً مختلفة من المشكلات النفسية التي تحتاج لخدمات الدعم النفسي الفوري(COVID- 19 Resource Centre ,2020)، وطبقت جميع دول العالم الحظر ونالت دول العالم أجمع ما نال الشعب الصيني من ضغوط نفسية وعصبية ومشاعر توتر واكتئاب والشعب المصري ناله قسط وافر من ذلك نظراً لكونه شعب اجتماعي بطبعه.

هذا ومن المؤكد ان الأطفال في عصر الفيروس التاجي كورونا المستجد قد نالهم من الصعاب ما نال غيرهم من كافة فئات المجتمع المحلي والدولي، فقد وجدوا أنفسهم بدون استعداد مسبق وجها لوجه مع ما يعرف بالتعليم الإلكتروني، فقد تجاوز التعليم عن بعد مع انتشار كورونا المستجد في المؤسسات التربوية ليمثل ظاهرة اجتماعية على كافه المستويات المحلية والعالمية، لقد أصبح قلقاً مشتركاً للمجتمع البشري أجمع، حيث وجدوا أنفسهم بدون سابق إنذار أمام تعليق الدراسة وتشتت ذهني بشأن معدلاتهم الأكاديمية وتخرجهم، وقلق مستمر بشان مدي إمكانية العودة لمقاعدهم الدراسية والاختبارات بصورتها التقليدية من عدمه (chan et al,2020,p .(523- 514 .p، وأطفال الروضات تعرضوا كغيرهم من أفراد المجتمع بشكل مستمر للضغط النفسي بسبب فيروس كورونا، وهى أسوأ حالة تجعلهم يعانون من الإجهاد.(Dong & Bouey,2020,p.1320). فحالات الاستجابة للضغط النفسي، لها آثار كبيرة فورية وضارة، فلو تركت هذه الحالة دون إرشاد نفسي، فإن العواقب

المحتملة طويلة الأجل يمكن أن تكون أكبر من ذلك، فمنذ بداية أزمة فيروس كورونا المستجد أصبح الشغل الشاغل للجميع وخاصة الأطفال متابعة النشرات الإخبارية وانتظار أعداد الإصابات والوفيات اليومية الناجمة عن هذا الفيروس اللعين، وأصبحت المشاهد المؤلمة التي نطالعها في كثير من الدول كأمريكا وإيطاليا وفرنسا واسبانيا. ..الخ، وجميع تلك الاحداث الصاخبة كانت دافعا للباحثتين لإجراء هذا البحث كمحاولة لتقصي المشكلات المترتبة علي جائحة كورونا المستجد، وذلك بغيه رصد الواقع الفعلي وتقديم مجموعة من التوصيات والأليات التي يمكن اتباعها للحد من آثار ما قبل تفاقمها من خلال تطوير برامج إرشادية ملائمة.

وتشير World Health Organization (WHO) أن اعراض الفيروس المرضية تتجلي في الحمى والارهاق والسعال الجاف والالام، حيث ينتقل هذا الفيروس إلى الإنسان عن طريق القطيرات الصغيرة التي تتناثر من الأنف أو الفم عندما يسعل الشخص المصاب به أو يعطس، كما يمكن أن ينتقل الفيروس للإنسان مسبباً له تلك الحالة المرضية من خلال القطيرات المتناثرة على الأسطح المحيطة بالشخص (World Health Organization,2020,p. 12).

فالأزمات تسبب للفرد صدمة وهزة عنيفة لا يستطيع معها إدراك الحدث وتعرف أبعاده معرفة كاملة، وفى كثير من الأوقات قد يصاب الفرد بالشلل المعرفي والنفسي التام فلا يقوى على مواجهة الموقف الصادم ولا يستطيع في ذات الوقت الهروب منه، وتكون النتيجة حينها عجز واضح وشعور بتوتر وخيبة أمل، إن العالم اليوم يعيش مرحلة يمكن وصفها بأنها أصعب مرحلة في تاريخ البشرية وباء بدون سابق إنذار، ومعدل وفيات أصبح العقل البشري لا يقوى على استيعابه أو تصوره، آثار حالة من الذعر والفزع للعالم أجمع بشكل شرس وبضراوة لم يصدقها بسبب كورونا المستجد، لم يرحم براءة صغار السن ولم يتعاطف مع ضعف الكبار وشيخوختهم، ولم يبالى بالشباب ولا بطاقاتهم وعنفوانهم، وأصبحنا بين ليلة وضحاها مطالبين بالمكوث في المنازل، ليس هذا وحسب، بل باستخدام الكمامات والمعقمات وغسيل اليدين الإجباري لعدة مرات في اليوم، بل حتى أصبحنا نشك في الهواء الذى

نستنشقه، فربما الفيروسات متطايرة توقف الحياة في جميع مدن العالم، وبالتالي توقفت الدراسة بشكلها الطبيعي المعتاد، وفرغت السماء من الطائرات، وتحولت مدن العالم بأثره لأماكن صامتة في ظل فرض حظر التجوال في بعضها لساعات بلغت في بعض الدول على مدار اليوم بالكامل.

كما أن فكرة الرفض الاجتماعي والنفسي لمريض كورونا قد تفشت لدي العديد من الفئات محدودة التفكير وصار التباعد النفسي قبل الاجتماعي عند البعض عن مريض كورونا أمراً حيوياً (Magee,2020,pp.33- 37).

وفي ضوء ما سبق تتمثل أهم آثار الأزمة على المجتمع في فقد الوظائف وسوء الحالة الاقتصادية، وتردي الأوضاع المعيشية، وحالة الانغلاق شبه الكاملة لبعض المجتمعات، وتعطيل المناسبات الاجتماعية، وزيادة حالات الوفاة نتيجة للفيروس، وزيادة نسبة الإصابات بأمراض الإنفلونزا، وانتشار فكرة الرفض الاجتماعي لمرضي فيروس كورونا، وزيادة الضغوط النفسية وحالات الاكتئاب والتوتر، وتعطل العملية التعليمية وجلوس الأطفال في المنزل لفترات كبيرة وحرمانهم من الخروج من المنزل ومقابلة الأصدقاء وانتشار فكرة التباعد الاجتماعي.

الآثار التربوية لفيروس كورونا المستجد:

فرض فيروس كورونا فكرة التباعد الاجتماعي في مجال التعليم من خلال الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الدولة من أجل حماية المتعلمين في الروضات والمدارس والجامعات وإعداد العديد من الخطط البديلة التي تخدم صحتهم من خلال البحث عبر الإنترنت والتعلم عن بعد كما بدأت الحكومة الأمريكية في اتخاذ التدابير السنوية للحد من إصابات الأطفال والطلاب بوضع خطط سنوية والتنفيذ من أجل متابعة صحة المتعلمين في الروضات والمدارس والجامعات وأيضا احتياجاتهم العلمية البحثية من خلال توفير محركات بحث متنوعة، أي أن التواصل عبر الإنترنت من خلال وسائل للتواصل يعد أداة فعالة في تحقيق استراتيجية التباعد الاجتماعي (European Centre for Disease Prevention and Control ,2020,p.3)

ومن أهم الآثار التربوية لفيروس كورونا المستجد ما يلي:

١- انتهج العالم التباعد الاجتماعي والعزل الجسدي من أجل البقاء على قيد الحياة من خطر داهم يدمر البشرية وهذا الخطر الداهم لا يرى بالعين المجردة وينتشر بشكل متوال لا يسمح معه بالتقارب بالمعنى المتعارف عليه وإنما حتمية التباعد مع وجود التقارب الافتراضي.

٢- حرصت الحكومة المصرية على إتباع إرشادات وتعليمات منظمة الصحة العالمية وأعدت التدابير اللازمة لاحتواء الأزمة من بدايتها وكرست جهود وزارات متعددة وليس وزارة الصحة وحدها، فكانت وزارة الصحة بكاملها من أطباء وممرضين وخبراء وعلماء ووزارة التعليم العالي بكافة المستشفيات التابعة لها وطاقم الأطباء والممرضين بالجامعات المصرية ووزارة التربية والتعليم.

٣- استعداد الطوارئ داخل الروضات والمدارس وكذلك الفنادق والمصانع، ثمة حاجة إلى تعزيز قدرات الصمود في مواجهة حالات الطوارئ، على المستوى الفردي والتنظيمي والمؤسسي. ويشمل ذلك القدرة على وضع خطط الطوارئ وتنفيذها، من قبل مسارات التعليم البديلة، بهدف التخفيف من آثار الأزمات.

٤- استجاب الشعب المصري لتوجيهات الحكومة المصرية عبر الالتزام التام في الأعياد والمناسبات، وبدأت الأسرة تعيد توازنها والخلل الذي حدث بها نتيجة السعي وراء لقمة العيش وتحقيق الذات والتعليم وغيرها من الأسباب.

٥- وبدأت الاسرة تتكاتف من أجل البقاء في حياة صحية واجتماعية أفضل خاصة الأسر المتوسطة التي وجدت في البقاء بالمنزل قيمة كبيرة لإعادة اكتشاف وتصحيح الكثير من الممارسات السلوكية للأبناء والآباء أيضا.

٦- بدأت الأسرة تشهد الهدوء النفسي والاجتماعي بداخلها بدلا من ضجيج الحياة اليومية المتسارعة، بدأ نمط التفكير العائلي يتسم بالإبداع والتخطيط للمستقبل والتفكير في حل المشكلات وإدارة الأزمة.

٧- ساهم التباعد الاجتماعي في إحداث لون من الالتزام الجمعي والحوار المجتمعي الهادئ بين الشعوب والحكومات مما جعل حتمية الامتثال إلى القرارات السلطوية أمراً لا جدال فيه فالالتزام السلطوي قد تحول إلى التزام الجمعي رغم التباعد الاجتماعي وينبع من الإدارة العقلية والإنسانية الكامنة داخل الأفراد في البقاء على قيد الحياة.

٨- وتسربت المسئولية الاجتماعية إلى نفوس الصغار والشباب والكبار على السواء في بضعة شهور قليلة (محمود. فاطمة، ٢٠٢٠، ص ٢٥٠).

ولذلك بدأت فكرة القوة تتغير مع الظروف المستجدة بسبب جائحة كورونا وطرحت فكرة قوة العلاقات والروابط داخل كل مجتمع هي التي ستحدد اجتياز الأزمة أم لا.

مهام ومسؤوليات معلمة الروضة في ظل جائحة كورونا:

- وقد وضعت (وزارة التعليم،٢٠٢٠، ص٧) عدة مهام لمعلمة الروضة في ظل جائحة كورونا أهمها ما يلي:
- اختيار إحدى المنصات المناسبة لتقديم البرنامج اليومي التفاعلي للأطفال بالتنسيق مع المشرفة التربوية وإدارة الروضة.

تصميم أنشطة يومية للأطفال وعرضها على المنصة التعليمية.

- توفير أنشطة تعليمية تتناسب مع معايير التعلم النمائية للأطفال في هذه المرحلة العمرية.
- تفعيل مصادر التعلم الأساسية والإثرائية في تطبيق الروضة الافتراضية.
- تسليم أولياء الأمور الخطة الأسبوعية للطفل شاملة للمحتوى التعليمي وفترات البرنامج ورابط المنصة المستخدمة ووقت عرض برنامج كل مجموعة تزامنياً بالتنسيق مع إدارة الروضة.
- اقتراح أوقات غير تزامنية لاستفادة الطفل من محتوى الروضة الافتراضية وتسليمها لأولياء الأمور بالتنسيق مع المشرفة التربوية.
- تعديل المهام والخطة الدراسية حسب مستوى الطفل وتقدمه في العملية التعليمية على أن يُعلم ولي الأمر بالتعديل.
- التواصل بانتظام مع الأطفال أو أسرهم لضمان نجاح عملية التعلم عن بعد.
- توجيه الأطفال وأولياء الأمور للرجوع لتطبيق توفير أنشطة تعليمية إضافية للأطفال الذين يحتاجون دعم في تنمية وتطوير مهاراتهم في المجالات النمائية المختلفة.

- توفير أنشطة تعليمية إضافية للأطفال المتقدمين تتناسب في مستواها مع الأطفال اللذين يتمتعون بمهارات أعلى من أقرانهم.
- رصد مهارات تعلم الأطفال وتقديم تغذية راجعة مستمرة لهم.
- توثيق الخطة العلاجية للأطفال اللذين يحتاجون دعم في تنمية وتطوير مهاراتهم وجهودهم في متابعة تقدم تعلم جميع الأطفال.

الدراسات والبحوث السابقة:

دراسة (جمعه،٢٠١٢) هدفت إلى توضيح الأزمات التي تتعرض لها مؤسسات رياض الأطفال، وتحديد أساليب إدارة الأزمات بمؤسسات رياض الأطفال ودراسة متطلبات مركز إدارة الأزمات بمؤسسات رياض الأطفال. وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحديد أهم الأزمات التي تواجه مؤسسات رياض الأطفال وتحديد أساليب حدوث تلك الأزمات والتوصل لضرورة وجود مركز متخصص لإدارة الأزمات خاص بمؤسسات رياض الأطفال يقدم الدعم والمساعدة لمواجهة الأزمات بفاعلية، ويدرب العاملين بمجال رياض الأطفال على الأساليب العلمية لتلك المواجهة.

دراسة عسيري (عسيري،٢٠٢٠) هدفت الدراسة التعرف على دور مديرات رياض الأطفال في إدارة الأزمات قبل حدوث الأزمة وأثناء ذلك وبعده في رياض الأطفال، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة للبحث، بحيث تكونت عينة الدراسة من (٢٥) مديرة وإدارية من رياض الأطفال، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن مديرات رياض الأطفال قبل حدوث الأزمة يُقمن بصورة متوسطة بتحديد الإمكانيات اللازمة لإدارة الازمة وترتيب العوامل المشتركة المؤثرة، وتشكيل فريق عمل مؤقت لإدارة الأزمة، أوصت الدراسة بضرورة إعداد وحدة نموذجية وفريق عمل مؤهل لإدارة الأزمات لتفادي الأزمات بأنواعها والتعامل معها.

دراسة (الأضم، ٢٠٢٠) هدفت إلي التعرف على الصعوبات التي تواجه مديرات رياض الأطفال بمحافظة غزة في استخدام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة

كورونا. واستخدمت المنهج الوصفي، وتكون عينة الدراسة من مديرات رياض الأطفال بمحافظة غزة البالغ عددهن (١٣٢) مديرة، وأظهرت النتائج أن مديرات رياض الأطفال بمحافظة غزة يواجهن صعوبات في استخدام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورنا بدرجة كبيرة، وحصلت الصعوبات التقنية على المرتبة الأولى تليها الصعوبات الإدارية والمالية، تليها الصعوبات التي تتعلق بمفهوم التعليم الإلكتروني، وقد بينت الدراسة سبل الحد من تلك الصعوبات ومنها: توعية المجتمع بأهمية التعليم الإلكتروني، ضرورة توحيد المنصات التعليمية لتأسيس الأطفال، وتدريب مديرات رياض الأطفال على استخدام المواقع الإلكترونية، وضرورة تفعيل البرامج التدريبية للمديريات لتطوير مهاراتهن الإلكترونية، ضرورة إجراء دراسات بحثية في مجال التعليم الإلكتروني في رياض الأطفال في ظل الأوضاع الراهنة.

دراسة (شنودة، ومكرم، ٢٠٢٠) والتي أشارت إلى صعوبة التعامل مع الظروف الحالية التي نتجت عن جائحة كورونا والتي تقتضي البقاء في المنزل، وذلك في حالة وجود أطفال ذوي إعاقة أو غير ذوي إعاقة، مع قلق أولياء الأمور على صحتهم وصحة أطفالهم وغلق المدارس والروضات والنوادي الاجتماعية أمام الأطفال، وحاولت الورقة الإجابة عن سؤال كيف أقضي وقتاً مفيداً قدر الإمكان مع الطفل دون أن يتأثر بصورة سلبية بكل الضغوط المحيطة به، وأشارت الي (١٠) نصائح لأولياء الأمور لمساعدة الأطفال على التأقلم مع وضع الالتزام بالبقاء في المنزل

دراسة (العطار، ٢٠٢٠) والتي أشارت الي أنه مع جائحة كورونا قد تنتاب أطفالنَا حيرةٌ ورعب، فدُور الحضانة ورياض الأطفال والمدارس أغلقت أبوابها، فلا يمكنهم اللعب مع أصدقائهم ولا زيارة المعارف والأقارب واللعب مع الأطفال داخل العائلة؛ كذلك ممنوع الذَّهَاب إلى المحلات والأماكن الترفيهية، وتوصلت الي أنه يجب على الأسرة الحديث مع الأطفال في هذا الموضوع عن فيروس كورونا وتزويد الطفل بالمعلومات التي تتناسب مع المرحلة العمرية له، وتوجيه وإرشاد الطفل من هذا الفيروس الجديد حتى لا يُصاب به

دراسة (Reda,2021) هدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة مديري رياض الأطفال لاستراتيجية إدارة الأزمات في عملهم الإداري في ظل جائحة كورونا

واتجاهاتهم نحو التعلم عن بعد، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، تم تطوير مقياس ادارة الازمات والمواقف تجاه مقياس التعلم عن بعد، وتكونت عينة الدراسة من (١١٢) مديرة روضة أطفال، وأشارت النتائج الى انخفاض ممارسة استراتيجية ادارة الازمات في العمل الإداري، كما اشارت النتائج الى انخفاض مستوى المواقف تجاه التعلم عن بعد.

قضايا مستخلصة من الدراسات السابقة:

- أسلوب الاتصال يساهم في زيادة ثقة الرأي العام بقدرات المديرين والمعلمين على إدارة الأزمات من حيث مبادرة المدير بالاتصال بالأطراف المعنية، والحديث الموحد لمختلف وسائل الإعلام والاستشارة وطلب المساعدة من خبراء.
- القيام بتحديد الإمكانيات اللازمة لإدارة الأزمة وترتيب العوامل المشتركة المؤثرة، وتشكيل فريق عمل مؤقت لإدارة الأزمة، يساهم في حلها.
- إعداد وحدة نموذجية وفريق عمل مؤهل لإدارة الأزمات يساعد على تفادي الأزمات بأنواعها والتعامل معها.
- ممارسة الأسلوب العلمي، وأسلوب الاحتواء الازمة كانت كلها بدرجة عالية جداً ودرجة وجود المعوقات التي تواجه استخدام أساليب إدارة الازمات عالية.
- وجود مركز متخصص لإدارة الأزمات خاص بمؤسسات رياض الأطفال يقدم الدعم والمساعدة لمواجهة الأزمات بفاعلية، ويدرب العاملين بمجال رياض الأطفال على الأساليب العلمية لتلك المواجهة.

منهجية البحث: تم استخدام المنهج الوصفي لتحقيق أهداف البحث الحالي وفى ضوء طبيعته والبيانات المراد الحصول عليها، حيث يهتم بدراسة واقع إدارة الأزمات التعليمية بالروضات المصرية، واقتراح استراتيجية لإدارة الأزمات في الروضات المصرية.

عينة البحث: بلغت عينة البحث لحساب الخصائص السيكومترية (٥٠) مديرات ومعلمات بالروضات الحكومية والخاصة بمحافظتي القاهرة والجيزة، وبلغت عينة التطبيق (ن= ١٠٥) من نفس مجتمع البحث.

أداة البحث: من خلال إعداد استبانة حول استراتيجية إدارة الأزمات في الروضات المصرية (أزمة كورونا نموذجاً)، وتم تطبيقها ميدانياً على مديرات ومعلمات الروضات الحكومية والخاصة بمحافظة القاهرة والجيزة.

حساب صدق الاستبانة: للتأكد من صدق الاستبانة استخدمت الباحثتان أنواع الصدق التالية:

أ- **الصدق الظاهري:** ويقصد بالصدق الظاهري مدى مناسبة الاستبانة ظاهريا للغرض التي وضعت من أجله، من خلال الفحص المبدئي لمحتوى الاستبانة، وقد راعت الباحثتان ما يلي:

- وضوح تعليمات الاستبانة.
- صلاحية العبارات التي تهدف الاستبانة لقياسها.
- إمكانية طبع الاستبانة وتطبيقها وتصحيحها وتفسير نتائجها بسهولة ويسر.

ب- **صدق المحكمين:** حيث عرضت الباحثتان الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أساتذة أصول التربية ورياض الأطفال، بهدف التأكد من صدقها، وقد أشار السادة المحكمين إلى بعض الملاحظات تم تعديلها في ضوء أراءهم والتي كان من أهمها تعديل بعض الصياغات، هذا وقد اتفق المحكمون على أن عبارات الاستبانة مناسبة لقياس ما وضعت لقياسه (الكشف عن واقع الروضة المصرية لأزمة كورونا)، هذا وقد استبقت الباحثتان على العبارات التي اتفق السادة المحكمون علي صلاحيتها بنسبة ٨٠% فأكثر والتي اجمع عليها الخبراء بأنها مناسبة لقياس ما وضعت لقياسه، وقد تم استخدام معادلة كوبر لحساب نسبة الاتفاق بين المحكمين، وقد بلغت نسبة الاتفاق على الاستبانة ككل (٩٣.٠%) وهي نسبة مرتفعة تدل على صلاحية الاستبانة وذلك بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون والتي تضمنت تعديل في صياغة بعض عبارات الاستبانة، وبذلك فقد أصبحت الاستبانة بعد إجراء تعديلات المحكمين مكون من (٣٣) عبارة موزعة على أربعة أبعاد كالتالي:

- **المحور الأول:** دور إدارة الروضة في مواجهة الأزمة، ويتكون من (١٠) عبارات.

- **المحور الثاني:** دور معلمات الروضات في مواجهة الأزمة، ويتكون من (٨) عبارات.
- **المحور الثالث:** المتطلبات المادية والتكنولوجية لمواجهة الأزمة، ويتكون من (٩) عبارات.
- **المحور الرابع:** معوقات إدارة الأزمات داخل الروضات، ويتكون من (٦) عبارات.
- يتم استجابة المفحوصين على الاستبانة من خلال ثلاث استجابات(دائماً–أحياناً– أبداً).

صدق المقارنة الطرفية: وتقوم هذه الطريقة في جوهرها على مقارنة متوسطات المجموعات التي حصلت على أعلى الدرجات بالمجموعات التي حصلت على أقل الدرجات ثم حساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، وعندما تصبح لتلك الفروق دلالة إحصائية واضحة يمكن القول بأن الاستبانة قد حققت قدراً مطمئناً للصدق؛ ولذلك فقد تم ترتيب الدرجات الكلية للاستبانة ترتيباً تنازلياً، وأخذ أعلي وأدني ٢٧% من الدرجات لتمثل مجموعة الارباعي الأعلى، ومجموعة الارباعي الأدنى، وذلك باستخدام اختبار مان وتيني Mann- Whitney في المقارنة بين المتوسطات لمعرفة معاملات التمييز بين أطفال المجموعتين كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١)

دلالة الفروق بين رتب المجموعات الطرفية (الارباعي الأعلى، والارباعي الأدنى) في الاستبانة

مجموعة الارباعي الأعلى		مجموعة الارباعي الأدنى		قيمة (U)	قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب				
٢١.٥٠	٣٠١.٠٠	٧.٥٠	١٠٥.٠٠	٠.٠٠٠	١٠٥.٠٠٠	– ٤.٥٢٧	دالة عند

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطي رتب مجموعة الارباعي الأعلى ومجموعة الارباعي الأدنى في الاستبانة؛ كما أن قيمة (U) بلغت (٠.٠٠٠)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يدل على الصدق التمييزي للاستبانة، وهذا يعني تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق.

صدق الاتساق الداخلي للاستبانة: تم التحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال التطبيق الذي تم للاستبانة على العينة الاستطلاعية التي قوامها (٥٠) من مديرات ومعلمات الروضات، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للبعد التابع لها، وذلك كما يلي:

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين عبارات الاستبانة ودرجات الأبعاد كل بعد على حده

دور إدارة الروضة في مواجهة الأزمة		دور معلمات الروضات في مواجهة الأزمة		المتطلبات المادية والتكنولوجية لمواجهة الأزمة		معوقات إدارة الأزمات داخل الروضات	
العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد
١	٠.٨٣٩**	١١	٠.٨٥١**	٢١	٠.٨٩٢**	١	٠.٨٦٤**
٢	٠.٧٧٤**	١٢	٠.٨٨٦**	٢٢	٠.٧٩٤**	٢	٠.٨٨٠**
٣	٠.٧٤٨**	١٣	٠.٨٧٩**	٢٣	٠.٨٩٠**	٣	٠.٨١٥**
٤	٠.٦٨١**	١٤	٠.٨٣٠**	٢٤	٠.٨٦٩**	٤	٠.٧٩٢**
٥	٠.٨٧٢**	١٥	٠.٧٠٥**	٢٥	٠.٧٨٣**	٥	٠.٦٣٢**
٦	٠.٦٧٣**	١٦	٠.٧٢٩**	٢٦	٠.٦٦٩**	٦	٠.٩٠٤**
٧	٠.٧٦١**	١٧	٠.٧٩٤**	٢٧	٠.٧٩٢**	٧	٠.٨٧٤**
٨	٠.٧٦٩**	١٨	٠.٨٠٧**	٢٨	٠.٥٩٠**	٨	٠.٨٠٢**
٩	٠.٨٠٤**	١٩	٠.٧٤٩**	٢٩	٠.٦٨٣**	٩	٠.٨٧٨**
١٠	٠.٩٠٣**	٢٠	٠.٧٧٠**	٣٠	٠.٧٩٢**	١٠	٠.٧١٣**

(**) دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين عبارات الاستبانة والدرجة الكلية لكل بعد تراوحت ما بين (٠.٥٩٠)، و(٠.٩٠٣) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

كما تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك كما يلي:

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

أبعاد الاستبانة	معامل الارتباط
دور إدارة الروضة في مواجهة الأزمة	٠.٨٧١**
دور معلمات الروضات في مواجهة الأزمة	٠.٨٢١**
المتطلبات المادية والتكنولوجية لمواجهة الأزمة	٠.٧٣٢**
معوقات إدارة الأزمات داخل الروضات	٠.٨٥٤**

(**) دالة عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاستبانة والدرجة الكلية لكل بعد من أبعادها تراوحت ما بين (٠.٧٣٢)، و(٠.٨٧١) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

وبناءاً على ما سبق يتضح من الجدولين السابقين أن معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للاستبانة وكذلك بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للاستبانة كلها دالة عند مستوى (٠.٠١)؛ وهو ما يدل على ترابط وتماسك العبارات والمحاور والدرجة الكلية؛ مما يشير إلى أن الاستبانة تتمتع باتساق داخلي.

حساب ثبات الاستبانة: يعد الثبات من الشروط السيكومترية الهامة التي تعبر عن الدقة في قياس ما يدعى قياسه، وقد تم حساب ثبات الاستبانة بعدة طرق وهي معامل الفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، وإعادة التطبيق كما يلي:

أ- معامل الفا كرونباخ: استخدمت الباحثتان هذه الطريقة في حساب ثبات الاستبانة وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (٥٠) مديرات ومعلمات بالروضات الحكومية والخاصة بمحافظتي القاهرة والجيزة من نفس مجتمع البحث ومن خارج عينة البحث الأساسية، ويوضح الجدول (٣) معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك الدرجة الكلية باستخدام معامل الفا، وقد كان قيمة معامل الفا كرونباخ للاستبانة ككل ٠.٧٨٤.

ب- التجزئة النصفية: كما تم حساب معامل ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات الأطفال على النصف

الفردي من الاستبانة ودرجاتهم على النصف الزوجي، وتم بعد ذلك استخدام معادلة جوتمان، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (٤)

قيم معامل الثبات لكل بعد من أبعاد الاستبانة وللاستبانة ككل

الأبعاد	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية (سبيرمان– براون)	معامل جوتمان
دور إدارة الروضة في مواجهة الأزمة	١٠	٠.٧٨٠	٠.٧٨٠	٠.٧٨٠
دور معلمات الروضات في مواجهة الأزمة	١٠	٠.٨٢٨	٠.٨٣٨	٠.٨٠٩
المتطلبات المادية والتكنولوجية لمواجهة	١٠	٠.٧٩١	٠.٧٩٥	٠.٧٩٥
معوقات إدارة الأزمات داخل الروضات	١٠	٠.٧٨٤	٠.٨٥٥	٠.٨٥٥
الاستبانة ككل	٤٠	٠.٨٥١	٠.٨٧٢	٠.٨٧١

وتدل هذه القيم على أن الاستبانة تتمتع بدرجة مناسبة من الثبات لقياس دور الروضة في مواجهة الأزمات (أزمة كورونا)، ومن ثم ثبات الاستبانة ككل، ويتضح من الجدول أن القيم مناسبة يمكن الوثوق بها وتدل على صلاحية الاستبانة للتطبيق.

ج– إعادة التطبيق: تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق Test- retest، حيث قامت الباحثتان بإعادة تطبيق الاستبانة على عدد (٥٠) مديرات ومعلمات الروضات

جدول (٥)

يوضح معاملات ثبات أبعاد الاستبانة بطريقة إعادة الاختبار

م	أبعاد الاستبانة	الثبات بإعادة التطبيق
١	دور إدارة الروضة في مواجهة الأزمة	٠.٨٥١**
٢	دور معلمات الروضات في مواجهة الأزمة	٠.٧٧٧**
٣	المتطلبات المادية والتكنولوجية لمواجهة الأزمة	٠.٨٧١**
٤	معوقات إدارة الأزمات داخل الروضات	٠.٨٦٥**
	الاستبانة ككل	٠.٨٧٧**

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

وتدل هذه القيم على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، ومن ثم ثبات الاستبانة ككل.

عرض النتائج ومناقشتها:

ميزان تقديري وفقا لمقياس ليكرت الثلاثي:

جدول (٦)

ميزان تقديري وفقا لمقياس ليكرت الثلاثي

الاستجابة	المتوسط المرجح	درجة التوافر
أبدا	من ١.٠٠ إلى ١.٦٦	منخفضة
أحيانا	من ١.٦٧ إلى ٢.٣٣	متوسطة
دائما	من ٢.٣٤ إلى ٣.٠٠	كبيرة

استخدمت الباحثتان المتوسط المرجح لإجابات الأفراد (عينة البحث) على العبارات باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي بغرض الكشف عن واقع إدارة الروضة لأزمةكورونا. وتم عرض النتائج من خلال محاور الاستبانة كل على حدة كالتالي:

المحور الأول: دور إدارة الروضة في مواجهة الأزمة:

جدول (٧)

التكرارات والمتوسط والانحراف المعياري للآراء عينة البحث حول المحور الأول بالاستبانة (ن = ١٠٥)

مضمون العبارة	الاستجابات			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التوافر
	نادرا	أحيانا	دائما				
	التكرار	التكرار	التكرار				
١- تتوافر خطة استراتيجية لمواجهة الأزمات.	٢٧	٣٠	٤٨	٢.٢٠	٠.٨٢٥	٢	متوسطة
٢- توجد رؤية ورسالة واضحة لمواجهة الأزمات داخل الروضات.	٢١	٢٦	٥٨	٢.٣٥	٠.٧٩٦	١	كبيرة
٣- تشرك المعلمات في وضع الخطة الاستراتيجية.	٦١	١٩	٢٥	١.٦٦	٠.٨٤٢	٥	منخفضة
٤- تدرب المعلمات على مواجهة الأزمات الطارئة.	٦١	٢٦	١٨	١.٥٩	٠.٧٦٨	٩	منخفضة
٥- تدرب المعلمات على استخدام التكنولوجيا في التعلم عن بعد.	٥٨	٢٧	٢٠	١.٦٤	٠.٧٨٦	٦	منخفضة
٦- توفر قاعدة بيانات كاملة عن الأطفال بالروضة.	٣١	٣٢	٤٢	٢.١٠	٠.٨٣١	٣	متوسطة
٧- تساعد المعلمات في توفير إمكانية التعلم عن بعد.	٥٨	٢٧	٢٠	١.٦٤	٠.٧٨٦	٧	منخفضة
٨- توفر وسائل تقييم إلكترونية لتقييم الأطفال.	٦٧	٢٥	١٣	١.٤٩	٠.٧٠٩	١٠	منخفضة
٩- تتواصل مع أولياء الأمور لمتابعة تعليم أبناءهم عن بعد.	٣٨	٢٥	٤٢	٢.٠٤	٠.٨٧٦	٤	متوسطة
١٠- توفر وسائل تعليمية إلكترونية حال تعثر التعليم التقليدي.	٥٧	٢٩	١٩	١.٦٤	٠.٧٧٤	٨	منخفضة
المتوسط المرجح للمحور الأول				١.٨٣	٥.٦٠٢	متوسطة	

يتضح من المؤشرات الإحصائية للمحور الأول (دور إدارة الروضة المصرية في مواجهة الأزمة) أن:

المتوسط العام: والذي يساوى (١.٨٣) مع انحراف معياري (٥.٦٠٢)؛ وهو يؤكد على وجود ميل في وجهة نظر عينة البحث على وجود توافر للمحور ككل بصورة متوسطة لوقوعه ضمن فئة المقياس (١.٦٧إلى٢.٣٣) وهي تعتبر درجة توافر متوسطة من وجهة نظر عينة البحث؛ مما يشير إلى توافر بعض الممارسات بأرض الواقع، وقلة توافر بعضها الآخر.

المرتبة الأولى: يوجد مستوى توافر بدرجة عالية على نطاق العبارة (٢) بمتوسط (٢.٣٥) وهو من مؤشرات الفئة الثالثة للمتوسط (٢.٣٤ إلى٣.٠٠) والتي تؤكد على وجود ممارسة من الدرجة العالية على نطاق تلك العبارات في أرض الواقع، وأن وجهة نظر عينة البحث تميل إلى الاتجاه الإيجابي.

المرتبة الثانية: يوجد مستوى توافر بدرجة متوسطة على نطاق العبارات (١، ٦، ٩) بمتوسطات تراوحت بين (٢.٠٤ إلى ٢.٢٠) وهي من مؤشرات الفئة الثانية للمتوسط (١.٦٧ إلى٢.٣٣) والتي تؤكد على وجود ممارسة من الدرجة المتوسطة على نطاق تلك العبارات على أرض الواقع، وأن وجهة نظر عينة البحث تميل إلى الاتجاه المحايد، حيث تقوم الروضات بوضع خطة استراتيجية كنوع من التقييم الذاتي، والتي تتضمن رؤية ورسالة، وقاعدة بيانات عن الأطفال، وتتواصل مع أولياء الأمور.

المرتبة الثالثة: يوجد مستوى توافر بدرجة منخفضة على نطاق العبارات (٣، ٤، ٥، ٧، ٨، ١٠) بمتوسطات تراوحت بين (١.٤٩ إلى ١.٦٦) وهى من مؤشرات الفئة الأولى للمتوسط (١.٠٠ إلى ١.٦٦) والتي تؤكد على وجود ممارسة من الدرجة المنخفضة على نطاق تلك العبارات بأرض الواقع، وأن وجهة نظر عينة البحث تميل إلى الاتجاه السلبي، حيث تقوم المديرات بوضع الخطة بطريقة روتينية، ومع انخفاض أعداد المعلمات داخل الروضات لا يشاركن في وضع الخطة، ولا يتم تدريبهم علي مواجهة الأزمات، كما أن كثير من المعلمات يجهلن التعليم عن بعد وطرقه ومبادئه ولم يتم تدريبهم عليه.

ويمكن التعبير عن تلك النتائج من خلال الشكل البياني التالي:

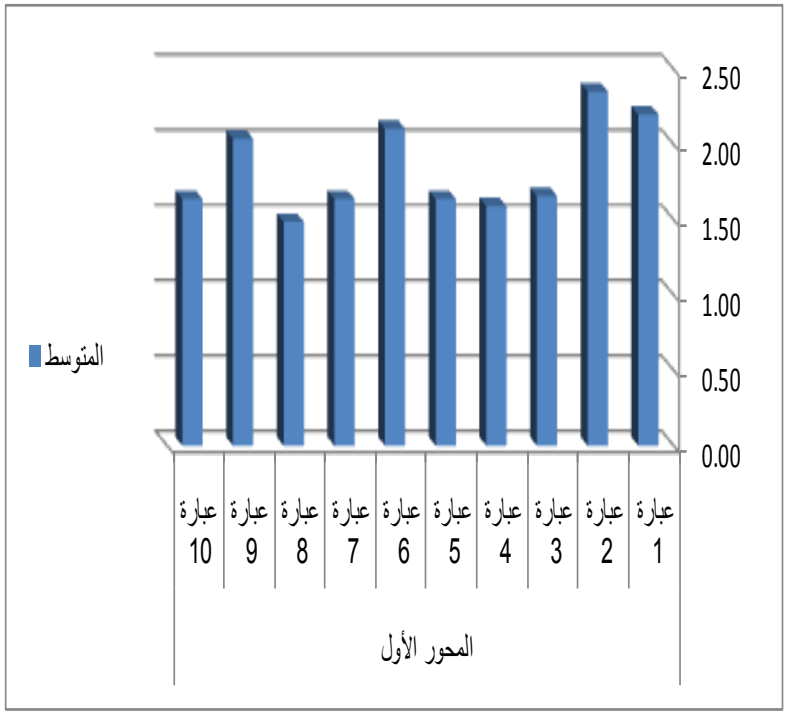

شكل (١)

رسم بياني لمتوسطات عبارات المحور الأول من الاستبانة

ونجد مما سبق أن النتائج تشير إلى أهم الاساليب لإدارة الروضة لمواجهة أزمة كورونا، كالتالي:

- وجود رؤية ورسالة واضحة لمواجهة الأزمات داخل الروضات.
- توافر خطة استراتيجية لمواجهة الأزمات.
- توافر قاعدة بيانات كاملة عن الأطفال بالروضة.
- تواصل أولياء الأمور لمتابعة أبنائهم عن بعد.

ويؤكد كل من البيلاوى (٢٠٢٠، ص ١٧٤)، معبد (٢٠٢٠،ص ٢٠٧) أنه لابد من الاهتمام بكل من المجالات التعليمية والتربوية، والنفسية والاجتماعية لمواجهة أزمة كورونا.

المحور الثاني: دور معلمات الروضات في مواجهة الأزمة:

جدول (٨)

التكرارات والمتوسط والانحراف المعياري للآراء عينة البحث حول المحور الثاني بالاستبانة (ن = ١٠٥)

مضمون العبارة	الاستجابات			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التوافر
	نادرا التكرار	أحيانا التكرار	دائما التكرار				
١- تتابع تعليم الأطفال عن بعد.	٢٢	٢٥	٥٨	٢.٣٤	٠.٨٠٧	٢	كبيرة
٢- تشارك أولياء الأمور في تدريب الطفل علي التعلم عن بعد.	٥٦	٢٩	٢٠	١.٦٦	٠.٧٨٢	٤	منخفضة
٣- تتبني طرق تعليم وتعلم مناسبة لمواجهة الأزمة.	٥٧	٢٨	٢٠	١.٦٥	٠.٧٨٤	٦	منخفضة
٤- تنتهج أساليب تقييم مناسبة للتعلم عن بعد.	٥٥	٣٦	١٤	١.٦١	٠.٧١٤	٨	منخفضة
٥- تجيد استخدام منصات التعليم بسهولة ويسر.	١٩	٢٩	٥٧	٢.٣٦	٠.٧٧٤	١	كبيرة
٦- تتعلم ذاتياً لتستخدم التعليم الالكتروني.	٣٩	٢٧	٣٩	٢.٠٠	٠.٨٦٦	٣	متوسطة
٧- تنمي المهارات التكنولوجية للأطفال لتسهيل تعلمهم أون لاين.	٥٣	٣٥	١٧	١.٦٦	٠.٧٤٥	٥	منخفضة
٨- تتلقي تنمية مهنية تساعدها في تطبيق التعلم عن بعد.	٥٧	٢٨	٢٠	١.٦٥	٠.٧٨٤	٧	منخفضة
المتوسط المرجح للمحور الثاني				١.٨٧	٤.٤٠٤	متوسطة	

يتضح من المؤشرات الإحصائية للمحور الثاني (دور معلمات الروضات المصرية في مواجهة الأزمة) أن:

المتوسط العام: والذي يساوى (١.٨٧) مع انحراف معياري (٤.٤٠٤) ؛ وهو يؤكد على وجود ميل في وجهة نظر عينة البحث على وجود توافر للمحور ككل بصورة متوسطة لوقوعه ضمن فئة المقياس (١.٦٧إلى٢.٣٣) وهى تعتبر درجة توافر متوسطة من وجهة نظر عينة البحث؛ مما يشير إلى محايدة وجود تلك الممارسات بأرض الواقع.

المرتبة الأولى: يوجد مستوى توافر بدرجة عالية على نطاق العبارات (١، ٥) بمتوسطات تراوحت بين (٢.٠٤ إلى ٢.٢٠) وهي من مؤشرات الفئة الثالثة للمتوسط (٢.٣٤ إلى٣.٠٠) والتي تؤكد على وجود ممارسة من الدرجة العالية على نطاق تلك العبارات في أرض الواقع، وأن وجهة نظر عينة البحث تميل إلى الاتجاه الإيجابي،

حيث أن المعلمات يبدين اهتمام بتعليم الأطفال ويحرصن عليه، ولسهولة استخدام المنصات، وهناك فيديوهات متوافرة للتعامل معها.

المرتبة الثانية: يوجد مستوى توافر بدرجة متوسطة على نطاق العبارة (٦) بمتوسط (٢.٠٠) وهى من مؤشرات الفئة الثانية للمتوسط (١.٦٧ إلى٢.٣٣) والتي تؤكد على وجود ممارسة من الدرجة المتوسطة على نطاق تلك العبارات على أرض الواقع، وأن وجهة نظر عينة البحث تميل إلى الاتجاه المحايد، حيث أن كثير منهم تتعلم عن طريق اليوتيوب.

المرتبة الثالثة: يوجد مستوى توافر بدرجة منخفضة على نطاق العبارات (٢، ٣، ٤، ٧، ٨) بمتوسطات تراوحت بين (١.٦١ إلى ١.٦٦) وهى من مؤشرات الفئة الأولى للمتوسط (١.٠٠ إلى ١.٦٦) والتي تؤكد على وجود ممارسة من الدرجة المنخفضة على نطاق تلك العبارات بأرض الواقع، وأن وجهة نظر عينة البحث تميل إلى الاتجاه السلبي، وذلك لانشغال أولياء الأمور، كما أنها تهتم بالطفل وليس بأولياء الأمور، كما أن معظم الأطفال وأولياء الأمور لا يجيدون استخدام التعلم عن طريق الانترنت.

ويمكن التعبير عن تلك النتائج من خلال الشكل البياني التالي:

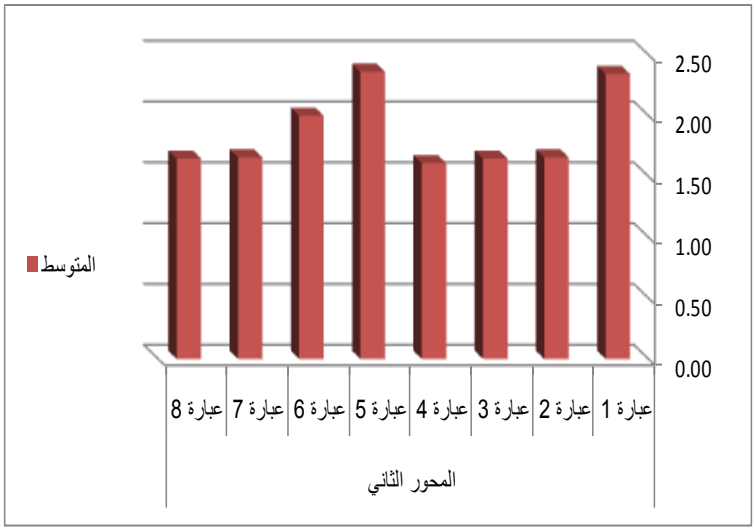

شكل (٢)

رسم بياني لمتوسطات عبارات المحور الثاني من الاستبانة

وتشير نتيجة هذا المحور إلى دور معلمات الروضات يتمثل في:

- متابعة تعليم الأطفال عن بعد.
- إجادة استخدام منصات التعليم بسهولة ويسر.
- تطوير قدرتها على التعلم ذاتياً لتستخدم التعليم الإلكتروني.

المحور الثالث: المتطلبات المادية والمهارية لمواجهة الأزمة:

جدول (٩)

التكرارات والمتوسط والانحراف المعياري للآراء عينة البحث حول المحور الثالث بالاستبانة (ن = ١٠٥)

مضمون العبارة	الاستجابات			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التوافر
	نادرا	أحيانا	دائما				
	التكرار	التكرار	التكرار				
١- تتوافر بنية تحتية للتعلم عن بعد بالروضات.	٥٤	٣٣	١٨	١.٦٦	٠.٧٥٧	٤	منخفضة
٢- تتوافر البرامج بصيغة الكترونية تسهم في التعلم عن بعد.	٦١	٢٣	٢١	١.٦٢	٠.٨٠١	٩	منخفضة
٣- تتوافر شبكة اتصالات بالإنترنت تساعد في التعليم والتعلم عن بعد.	١٤	٣٥	٥٦	٢.٤٠	٠.٧١٥	١	كبيرة
٤- تتوافر أجهزة حديثة داخل الروضة تسهم في تعلم الأطفال عن بعد.	٥٨	٢٥	٢٢	١.٦٦	٠.٨٠٧	٥	منخفضة
٥- تتوافر منصة إلكترونية تسهم في تفعيل تعلم الأطفال عن بعد.	١٧	٣٥	٥٣	٢.٣٤	٠.٧٤٥	٢	كبيرة
٦- يتوافر مناخ تعليمي يواكب مواجهة الأزمة.	٥٦	٣١	١٨	١.٦٤	٠.٧٦١	٧	منخفضة
٧- يمتلك الأطفال وأولياء الأمور مهارات تكنولوجية تسهل التعلم عن بعد.	٥٨	٢٥	٢٢	١.٦٦	٠.٨٠٧	٦	منخفضة
٨- تتوافر بالروضة برمجيات تساعد في مواجهة الأزمة.	٣٩	٣٢	٣٤	١.٩٥	٠.٨٣٦	٣	متوسطة
٩- يوفر أولياء الأمور لأطفالهم أجهزة متصلة بالأنترنت تساعد في تعلمهم عن بعد.	٦١	٢١	٢٣	١.٦٤	٠.٨٢٢	٨	منخفضة
المتوسط المرجح للمحور الثالث				١.٨٤	٥.٢٤٢	متوسطة	

يتضح من المؤشرات الإحصائية للمحور الثالث (المتطلبات المادية والمهارية لمواجهة الأزمة) لاستبانة إدارة الروضات لأزمة كورونا أن:

المتوسط العام: والذي يساوى (١.٨٤) مع انحراف معياري (٥.٢٤٢) ؛ وهو يؤكد على وجود ميل في وجهة نظر عينة الدراسة على وجود توافر للمحور ككل بصورة

متوسطة لوقوعه ضمن فئة المقياس (١.٦٧إلى٢.٣٣) وهى تعتبر درجة توافر متوسطة من وجهة نظر عينة البحث ؛ مما يشير إلى محايدة وجود تلك الممارسات بأرض الواقع.

المرتبة الأولى: يوجد مستوى توافر بدرجة عالية على نطاق العبارات (٣، ٥) بمتوسطات تراوحت بين (٢.٣٤ إلى ٢.٤٠) وهي من مؤشرات الفئة الثالثة للمتوسط (٢.٣٤ إلى٣.٠٠) والتي تؤكد على وجود ممارسة من الدرجة العالية على نطاق تلك العبارات في أرض الواقع، وأن وجهة نظر عينة البحث تميل إلى الاتجاه الإيجابي، حيث توفر الوزارة شبكة إنترنت في معظم المدارس، كما أنها أطلقت منصة تعلم إلكتروني، لكل مرحلة.

المرتبة الثانية: يوجد مستوى توافر بدرجة متوسطة على نطاق العبارة (٨) بمتوسط (١.٩٥) وهو من مؤشرات الفئة الثانية للمتوسط (١.٦٧ إلى٢.٣٣) والتي تؤكد على وجود ممارسة من الدرجة المتوسطة على نطاق تلك العبارات على أرض الواقع، وأن وجهة نظر عينة البحث تميل إلى الاتجاه المحايد، حيث تتوافر داخل الروضات بعض الأسطوانات الخاصة بالتعليم الإلكتروني داخل حجرة التطوير بكل روضة، عبارة عن مناهج إلكترونية.

المرتبة الثالثة: يوجد مستوى توافر بدرجة منخفضة على نطاق العبارات (١، ٢، ٤، ٦، ٧، ٩) بمتوسطات تراوحت بين (١.٦٢ إلى ١.٦٦) وهى من مؤشرات الفئة الأولى للمتوسط (١.٠٠ إلى ١.٦٦) والتي تؤكد على وجود ممارسة من الدرجة المنخفضة على نطاق تلك العبارات بأرض الواقع، وأن وجهة نظر عينة البحث تميل إلى الاتجاه السلبي، كثير من الروضات بنيتها التحتية لا تساعد علي التعلم الإلكتروني، ولا تتوافر بها برامج الإنترنت، كما أن معظم الأجهزة قديمة، وفي ضوء الخوف المتزايد من الإصابات لا يتوافر مناخ جيد لمواجهة الأزمة، كما يفتقر معظم أولياء الأمور والأطفال للمهارات التكنولوجية، والأجهزة تستخدم للعب فقط.

ويمكن التعبير عن تلك النتائج من خلال الشكل البياني التالي:

شكل (٣)

رسم بياني لمتوسطات عبارات المحور الثالث من الاستبانة

أشارت النتائج إلى:

- توافر شبكة اتصالات بالإنترنت تساعد في التعليم والتعلم عن بعد.
- توافر منصة إلكترونية تسهم في تفعيل تعلم الأطفال عن بعد.
- تتوافر بالروضة برمجيات تساعد في مواجهة الأزمة.

وأكدت نتائج دراسة (جمعه،٢٠١٢، ص ٦) إلى أن تحديد أهم الأزمات التي تواجه الروضة وتحديد أساليب حدوث تلك الأزمات والتوصل لضرورة وجود مركز متخصص لإدارة الأزمات خاص بمؤسسات رياض الأطفال يقدم الدعم والمساعدة لمواجهة الأزمات بفاعلية، ويدرب العاملين بمجال رياض الأطفال على الأساليب العلمية لتلك المواجهة.

وقد أكدت دراسة (الدهشان، ٢٠١٨، ص ٣٣) على ضرورة توفير الإمكانيات لطفل الروضة من تربية وتوعية وبنية تحتية والتي تجعل الطفل قادراً على استيعاب ثورة المعلومات التي يعيشها والتقدم التكنولوجي المتلاحق وتمكنه من التعامل مع تحديات تلك الثورة وما يصاحبها من تغيرات متسارعة تحدث كل يوم بل وكل لحظة.

المحور الرابع: معوقات إدارة الأزمات داخل الروضات:

جدول (١٠) التكرارات والمتوسط والانحراف المعياري للآراء عينة البحث حول المحور الرابع بالاستبانة (ن = ١٠٥)

مضمون العبارة	الاستجابات			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التوافر
	نادرا	أحيانا	دائما				
	التكرار	التكرار	التكرار				
١- ضعف الإدارة داخل الروضات في مواجهة الأزمات.	٥٦	٢٩	٢٠	١.٦٦	٠.٧٨٢	١	منخفضة
٢- ضعف تأهيل المعلمات لمواجهة الأزمات.	٥٧	٢٩	١٩	١.٦٤	٠.٧٧٤	٥	منخفضة
٣- قلة الإمكانات المادية والتكنولوجية داخل الروضات المصرية.	٦١	١٩	٢٥	١.٦٦	٠.٨٤٢	٢	منخفضة
٤- قلة وعي أولياء الأمور بمتطلبات التعليم عن بعد.	٦١	٢٠	٢٤	١.٦٥	٠.٨٣٢	٤	منخفضة
٥- قلة إمكانيات أولياء الأمور لتوفير متطلبات التعلم عن بعد لأطفالهم.	٥٧	٢٩	١٩	١.٦٤	٠.٧٧٤	٦	منخفضة
٦- غياب الرؤية الواضحة داخل الروضة لمواجهة الأزمات.	٦٠	٢١	٢٤	١.٦٦	٠.٨٣٠	٣	منخفضة
المتوسط المرجح للمحور الرابع				١.٦٥	٤.٣٤٣	منخفضة	

يتضح من المؤشرات الإحصائية للمحور الرابع (معوقات إدارة الأزمات داخل الروضات المصرية) أن:

المتوسط العام: والذي يساوى (١.٦٥) مع انحراف معياري (٤.٣٤٣)؛ وهو يؤكد وجود ميل من وجهة نظر عينة البحث على توافر عبارات المحور ككل بصورة منخفضة لوقوعه ضمن فئة المقياس (١.٠٠إلى١.٦٦) وهي تعتبر درجة توافر منخفضة من وجهة نظر عينة البحث؛ مما يشير إلى سلبية وجود تلك الممارسات بأرض الواقع.

يوجد مستوى توافر بدرجة منخفضة على نطاق العبارات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦) بمتوسطات تراوحت بين (١.٦٤ إلى ١.٦٦) وهى من مؤشرات الفئة الأولى للمتوسط (١.٠٠ إلى ١.٦٦) والتي تؤكد على وجود ممارسة من الدرجة المنخفضة على نطاق تلك العبارات بأرض الواقع، وأن وجهة نظر عينة البحث تميل إلى الاتجاه السلبي، مما يؤكد علي أن هذه المعوقات تحول دون مواجهة أزمة كورونا

داخل الروضات، ولابد من العمل على حلها وإزالتها، حتى تتمكن المديرات والمعلمات من تخطي الأزمة ومتابعة تعليم الأطفال.

ويمكن التعبير عن تلك النتائج من خلال الشكل البياني التالي:

شكل (٤)

رسم بياني لمتوسطات عبارات المحور الرابع من الاستبانة

وتشير نتائج المحور إلى:

- ضعف الإدارة داخل الروضات في مواجهة الأزمات.
- قلة الإمكانات المادية والتكنولوجية داخل الروضات المصرية.
- غياب الرؤية الواضحة داخل الروضة لمواجهة الأزمات.
- قلة وعى أولياء الأمور بمتطلبات التعلم عن بعد.
- ضعف تأهيل المعلمات لمواجهة الأزمات.
- نقص إمكانيات أولياء الامور لتوفير متطلبات التعلم عن بعد لأطفالهم.

وتؤكد نتائج دراسة (خبرانى،٢٠١٤، ص ٤٥) أن درجة ممارسة الأسلوب العلمي، وأسلوب احتواء الأزمة كانت كلها بدرجة عالية جداً مما تؤثر على ازدياد أو انخفاض المعوقات التي تواجه استخدام أساليب إدارة الأزمات بدرجة عالية كأبعاد الاستبانة ككل:

جدول (١١)

التكرارات والانحرافات المعيارية لتحليل أبعاد الاستبانة ككل(ن = ١٠٥)

م	مضمون المحور مضمون المحور	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
١	دور إدارة الروضة في مواجهة الأزمة	١.٨٣	٥.٦٠٢	٣	متوسطة
٢	دور معلمات الروضات في مواجهة الأزمة	١.٨٧	٤.٤٠٤	١	متوسطة
٣	المتطلبات المادية والمهارية لمواجهة الأزمة	١.٨٤	٥.٢٤٢	٢	متوسطة
٤	معوقات إدارة الأزمات داخل الروضات	١.٦٥	٤.٣٤٣	٤	منخفضة
المتوسط المرجح للاستبانة ككل		١.٨١	١٨.٨٠٥	متوسطة	

يتضح من المؤشرات الإحصائية لاستبانة إدارة الروضات لأزمة كورونا أن:

المتوسط المرجح للاستبانة ككل بلغ (١.٨١) بانحراف معياري قدره (١٨.٨٠٥)؛ وهو يؤكد على وجود ميل من وجهة نظر عينة البحث على وجود ممارسة للاستبانة ككل بصورة متوسطة لوقوعها ضمن فئة المقياس (١.٦٧إلى٢.٣٣) وهي تعبر عن وجهة نظر عينة البحث التي تعبر عن حيادية وجود تلك الممارسات في ارض الواقع.

المرتبة الأولى: يأتي المحور الثاني الذي يشير إلدور معلمات الروضات في مواجهة الأزمة في المرتبة الأولى للاستبانة ككل؛ فقد جاء بمتوسط (١.٨٧) وانحراف معياري قدره (٤.٤٠٤)، وهو يعد من مؤشرات الفئة الثانية للمتوسط (١.٦٧ إلى٢.٣٣) والتي تؤكد وجود ممارسات ذلك المحور ككل بشكل متوسط على ارض الواقع.

المرتبة الثانية: يأتي المحور الثالث الذي يشير إلى المتطلبات المادية والمهارية لمواجهة الأزمة في المرتبة الثانية للاستبانة ككل؛ فقد جاء بمتوسط (١.٨٤) وانحراف معياري قدره (٤.٤٠٤)، وهو يعد من مؤشرات الفئة الثانية للمتوسط (١.٦٧ إلى٢.٣٣) والتي تؤكد وجود ممارسات ذلك المحور ككل بشكل متوسط على ارض الواقع.

المرتبة الثالثة: يأتي المحور الأول الذي يشير إلى دور إدارة الروضة في مواجهة الأزمة في المرتبة الثالثة للاستبانة ككل؛ فقد جاء بمتوسط (١.٨٣) وانحراف معياري

قدره (٥.٦٠٢)، وهو يعد من مؤشرات الفئة الثانية للمتوسط (١.٦٧ إلى٢.٣٣) والتي تؤكد وجود ممارسات ذلك المحور ككل بشكل متوسط على ارض الواقع.

المرتبة الرابعة: يأتي المحور الرابع الذي يشير إلى معوقات إدارة الأزمات داخل الروضات في المرتبة الرابعة للاستبانة ككل؛ فقد جاء بمتوسط (١.٦٥) وانحراف معياري قدره (٤.٣٤٣)، وهو يعد من مؤشرات الفئة الأولى للمتوسط (١.٠٠ إلى١.٦٦) والتي تؤكد وجود ممارسات ذلك المحور ككل بشكل منخفض على أرض الواقع.

وهو ما يتضح من خلال الشكل التالي:

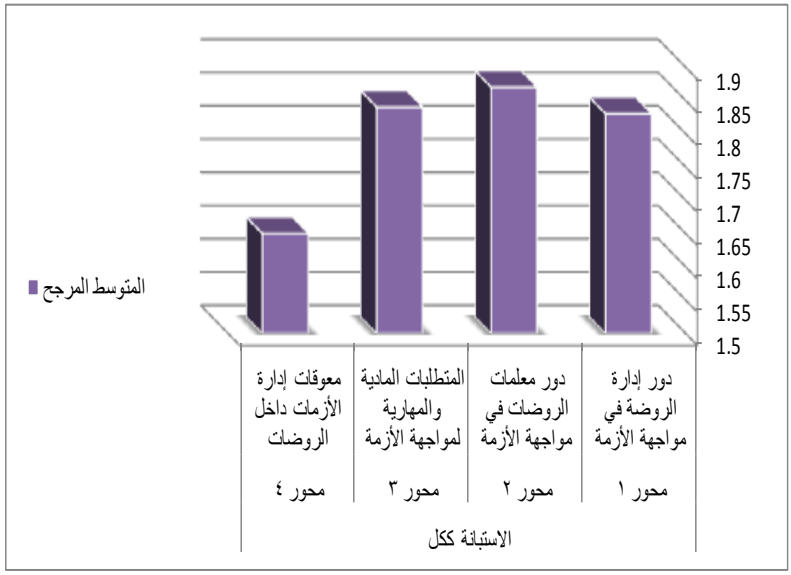

شكل (٥)

رسم بياني للمتوسطات المرجحة لمحاور استبانة إدارة الروضات لأزمة كورونا

ويتضح مما سبق أن ترتيب محاور الاستبانة جاء كالتالي:

- جاء محور دور معلمات الروضات في مواجهة الأزمة في المرتبة الأولي ويدل هذا على أهمية دور المعلمات نظراً لدور المعلمة مقارنة بالمحاور الأخرى فهن أقدر على مواجهة الأزمة من غيرهن، وهن أصحاب اليد العليا في العملية التعليمية ومواجهة الأزمة، ومن هنا اكتسب هذا المحور أهميته.

- وجاء محور المتطلبات المادية والمهارية لمواجهة الأزمة في المرتبة الثانية نظراً لأهمية توفير تلك المتطلبات في العملية التعليمية فمواجهة الأزمة تحتاج إلى أن تتوافر بعض التجهيزات داخل وخارج الروضة لإتمام عملية التعلم عن بعد، وتحتاج إلى متخصصين للتعامل معها.
- وجاء محور دور إدارة الروضة في مواجهة الأزمة، لأهمية دور المديرات والذي لا يقل أهمية عن المعلمات ولكنه يأتي بعدهن فهن القادرات على إدارة العملية التعليمية.
- وجاء في المرتبة الأخيرة محور معوقات إدارة الأزمات داخل الروضات، لتحديد أهم المعوقات التي تواجه إدارة الروضة في إدارة أزمة كورونا والتي يجب التغلب عليها لنجاح إدارة الأزمة.

وبعد أن قامت الباحثتان بعرض نتائج البحث وتحديد أهم المعوقات وأوجه الضعف في إدارة الأزمة داخل الروضات، قامت الباحثتان بوضع استراتيجية مقترحة لإدارة الأزمات التعليمية بالروضة المصرية (أزمة كورونا نموذجاً) كما يلي:

- استراتيجية مقترحة لإدارة الأزمات التعليمية بالروضة المصرية (أزمة كورونا نموذجاً).

فيما يلي عرض الاستراتيجية المقترحة لإدارة الأزمات التعليمية بالروضات المصرية:

منطلقات الاستراتيجية المقترحة:

تنطلق الاستراتيجية المقترحة لإدارة الأزمات التعليمية بالروضة (أزمة كورونا نموذجاً) في جمهورية مصر العربية من العديد من المحاور التي تستوجب إحداث تطوير في أسلوب طريقة إدارة الأزمات في الروضات لما له من دور وأهمية في إعداد الأطفال داخل الروضات حيث أظهر نتائج البحث كثيراً من المشكلات والأسباب التي تحول دون نجاح تجربة التعلم عن بعد في مرحلة الروضة، وفق ما جاء في استجابات أفراد عينة البحث وهذه المشكلات، هي:

المحور الأول: دور إدارة الروضة في مواجهة الأزمة:

- تجاهل إدارة الروضة صياغة الخطة الاستراتيجية للروضة.
- القصور في التدريب على مواجهة الأزمات الطارئة.
- ضعف التدريب على استخدام التكنولوجيا في التعلم عن بعد.
- عدم توافر إمكانية التعلم عن بعد.
- قلة توافر وسائل إلكترونية لتقييم الأطفال.
- قلة توافر وسائل تعليمية إلكترونية حال تعثر التعليم التقليدي.

المحور الثاني: دور معلمات الروضات في مواجهة الأزمة:

- قلة مشاركة أولياء الأمور في تدريب الطفل علي التعلم عن بعد.
- ضعف تبني طرق تعليم/ وتعلم مناسبة لمواجهة الأزمة.
- ضعف تبني أساليب تقييم مناسبة للتعلم عن بعد.

المحور الثالث: المتطلبات المادية والمهارية لمواجهة الأزمة:

- قلة توافر بنية تحتية للتعلم عن بعد بالروضات المصرية.
- قلة توافر المناهج الإلكترونية الرقمية التي تسهم في التعلم عن بعد.
- قلة توافر أجهزة حديثة داخل الروضة تسهم في التعلم عن بعد.
- قلة توافر مناخ تعليمي يواكب مواجهة الأزمة.
- ضعف امتلاك الأطفال وأولياء الأمور لمهارات تكنولوجية تُسهل التعلم عن بعد.
- قلة توفير أولياء الأمور أجهزة متصلة بالإنترنت لأطفالهم؛ تساعدهم في التعلم عن بعد.

المحور الرابع: معوقات إدارة الأزمات داخل الروضات المصرية:

- ضعف الإدارة داخل الروضات في مواجهة الأزمات.
- ضعف تأهيل المعلمات لمواجهة الأزمات.
- قلة الإمكانات المادية والتكنولوجية داخل الروضات.
- قلة وعي أولياء الأمور بمتطلبات التعلم عن بعد.

- قلة إمكانيات أولياء الأمور لتوفير متطلبات التعلم عن بعد.
- غياب الرؤية الواضحة داخل الروضة لمواجهة الأزمات.إضافة لما أظهرته نتائج البحث الحالي من مشكلات مرتبطة برياض الأطفال، وهي سبب رئيس في حدوث أزمات كثيرة داخل الروضات المصرية.

الرؤية:

إدارة فاعلة قادرة على مواجهة الأزمات تساعد في تقديم الحلول السريعة والإبداعية لما يقابلها من أزمات.

الرسالة:

إعداد فريق متميز قادر علي مواجهة ما يقابله من أزمات، يستجيب بسرعة وبدقة، ويقدم حلول تمتاز بالإبداع والتفرد، ويقوم بتدريب إدارة الروضة والمعلمات على التفاعل مع الأزمة ومواجهتها، ويسهل عملية التعليم والتعلم داخل وخارج الروضات في أوقات الأزمات.

أهداف الاستراتيجية المقترحة:

تهدف الاستراتيجية المقترحة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف هي:

١- تفعيل دور إدارة الروضة في مواجهة الأزمة من خلال:

- إشراك المعلمات في وضع الخطة الاستراتيجية.
- تدريب المعلمات على مواجهة الأزمات الطارئة.
- قلة تدريب المعلمات على استخدام التكنولوجيا في التعلم عن بعد.
- توفير وسائل إلكترونية لتقييم الأطفال.
- توفير وسائل تعليمية إلكترونية حال تعثر التعليم التقليدي.

٢- تفعيل دور معلمات الروضات في مواجهة الأزمة من خلال:

- تبني طرق تدريس مناسبة لمواجهة الأزمة.
- تنمية المهارات التكنولوجية للأطفال لتسهيل تعلمهم أون لاين.
- توفير تنمية مهنية تساعدهن في تطبيق التعلم عن بعد.

٣- المتطلبات المادية والمهارية لمواجهة الأزمة:

- توفير بنية تحتية للتعلم عن بعد بالروضات.
- توفير المناهج بصيغة الكترونية تسهم في التعلم عن بعد.
- توفير أجهزة حديثة داخل الروضة تسهم في التعلم عن بعد.
- توفير مناخ تعليمي يواكب مواجهة الأزمة.
- مطالبة أولياء الأمور بتوفير أجهزة متصلة بالإنترنت لأطفالهم تساعد في تعلمهم عن بعد.

متطلبات تطبيق الاستراتيجية المقترحة:

هناك العديد من المتطلبات اللازمة لتطبيق الاستراتيجية المقترحة بداية من وزارة التربية والتعليم المسئولة عن الروضات والإدارات التعليمية، وعلى مستوي مديريات التربية والتعليم، وصولا إلى الروضة لإنجاح هذا التصور، ومن أجل التخفيف من حدة الآثار المدمرة المحتملة لجائحة كورونا تشجع الحكومات والجهات المعنية، على اتخاذ الإجراءات التالية، وتتمثل في:

١- إصدار القوانين والتشريعات التي تفسح المجال أمام الإدارة التعليمية، وعلي رأسها إدارة الروضة لمواجهة الأزمات، والمشاركة في حلها مع العاملين بالروضة، مع ترك المجال لها في حرية الإدارة، والتوجيه، والإشراف، وذلك بالشراكة مع المجتمع المحلي.

٢- زيادة تمويل وبناء الروضات في أماكن واسعة، وتجهيزها ببنية تحتية تكنولوجية قوية، تساعد في التحول التكنولوجي.

٣- عقد الشراكة بين وزارة التربية والتعليم، ووزارة الاتصالات، بما يتيح تدريب المعلمات والأطفال على المهارات التكنولوجية، وبناء شبكات تقنية قوية داخل الروضات.

٤- السماح للروضات بعقد اللقاءات والندوات والاجتماعات التي تسمح بالتثقيف التكنولوجي والعلمي لأفراد المجتمع.

٥- بناء فريق إدارة الأزمات بالوزارة ويتكون من مبدعين ومتميزين وقيادات إدارية قادرة على مواجهة الأزمات والتعامل معها.

٦- الاهتمام بالتنمية المهنية لمعلمات الروضات وتدريبهن على التعليم الإلكتروني، وصقل مهاراتهن التقنية والتكنولوجية؛ للتعامل مع الأزمات التي تحول دون استمرار التعليم التقليدي.

٧- وضع خطة للتحول نحو التعليم التكنولوجي بداية من الروضات حتى التعليم الجامعي.

٨- الترويج للتعليم الإلكتروني، واعتباره بوابة العبور نحو المستقبل.

٩- تجديد الروضات القديمة وإعادة ترميمها، وتحسين البنية التحتية لها، وبناء شبكة تكنولوجية قوية تسمح بالتعلم الإلكتروني.

١٠- التعاون مع فنيين متخصصين وخبراء من أساتذة تكنولوجيا التعليم، ومهندسين متخصصين في أجهزة التابلت والمحمول؛ لوضع مواصفات لأجهزة الروضات تساعد في حل الأزمة.

١١- الاستعانة بخبراء لحل المشكلات التكنولوجية والفنية التي تقابل معلمات وأطفال الروضات عند التعامل مع المنصات الإلكترونية.

١٢- تبني الإدارة لمفهوم التعلم الذاتي، واكساب مهاراته للأطفال والمعلمات.

١٣- عقد اللقاءات والاجتماعات، والندوات التي تعمل على توعية أولياء الأمور والأطفال، وأفراد المجتمع بثقافة التعلم الذاتي والتكنولوجي.

١٤- التعاون مع متخصصين لإعادة صياغة المناهج التربوية المقدمة لأطفال الروضات في ضوء التعلم عن بعد.

١٥- تشكيل لجنة تتكون من خبراء في الجوانب النفسية والتربوية والاجتماعية وتخصص تكنولوجيا التعليم لتشكيل لائحة خاصة بإدارة الأزمات التعليمية داخل الروضات، ويمكن انتدابهم من الجامعات المصرية.

١٦- إصدار مجلة دورية عن إنجازات المديريات التعليمية في التعليم الإلكتروني عن بعد، ووضع خبراتهم فيها.

١٧- العمل على توفير الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين وأخصائي تكنولوجيا التعليم للاستعانة بهم أثناء العمل بالروضات في مواجهة الأزمات، ويمكن اختيارهم من العاملين بوزارة التربية والتعليم.

١٨- اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين أوضاع معلمات الروضة الاقتصادية والاجتماعية، ومنح المتميزات منهن في التعليم الالكتروني حوافز مادية وأدبية.

١٩- إشراك وزارة التربية والتعليم الروضات في مجال البحث الأدبي والتربوي والعلمي، والتكنولوجي، وتشجيع المعلمات والمديرات على المشاركة.

كما أن هناك مجموعة من المقترحات التي يجب على الوالدين اتباعها لمواجهة أزمة كورونا في مجال تعليم أبنائهم داخل المنزل، ومن أهمها:

أ- التهيئة النفسية للأطفال بأن الدراسة مازالت مستمرة، ولكن عن بعد نظرًا للظروف الراهنة.

ب- وضع روتين يومي لتنظيم وقت الأطفال مع مراعاة وقت أطول للترفيه والمتعة.

ج- ممارسة طقوس اليوم المدرسي تحت إشراف الوالدين في البداية؛ كالاستيقاظ مبكرًا وارتداء الزي المدرسي والجلوس في حجرة مختلفة عن حجرة النوم، ووضع جدول دراسي بسيط بإيقاع زمني مناسب يشمل وقتًا للدراسة والترفيه، وكذلك الوجبات الغذائية؛ مما يعطى للطفل شعوراً نفسيًا بالجدية وارتباطاً شرطيًا بالدراسة والانضباط، وقد يشِّكل هذا بعض العبء على الوالدين في البداية، لكن مع الإصرار على الالتزام اليومي يصبح عادة ونمط حياة فيما بعد.

د- توفير كل ما يحتاجه الطفل من أدوات وقت جلوسه للدراسة؛ مما يحافظ على تركيزه ويقلل من تشتت انتباهه.

هـ- وضع مساحة للأنشطة كالرسم والتلوين والموسيقى وبعض الألعاب المناسبة للمنزل بالجدول، مما يؤثر على التحفيز الذهني للأطفال وإضافة مساحة من المتعة لوقت الطفل.

ستتغير الحياة تماماً والممارسات السلوكية للبشر ستكون أكثر دقة في التعامل مع الطبيعة والبعد عن اهانتها أو إهدار ثروتها وسيكون التعاطي مع البيئة بكل قوة وحزم عن قوانين الحفاظ على البيئة كما أن التباعد الاجتماعي والجسدي سيزداد من أجل المحافظة على الحياة الإنسانية فما كانت تتمناه نظريات التربية منذ عقود طويلة وتنشد في الأسرة المصرية قد تحقق في شهور قليلة نتيجة الإحساس بالمسئولية والخطر على الحياة.

آليات تطبيق الاستراتيجية:

هناك العديد من الآليات اللازمة لتطبيق الاستراتيجية المقترحة داخل الروضات، من أجل التخفيف من حدة الآثار المدمرة المحتملة لجائحة كورونا، وتتمثل في:

١- نشر الوعي الصحي داخل الروضات عن طريق تعليق اللافتات والإرشادات الخاصة بمواجهة الفيروس.

٢- التباعد الاجتماعي داخل الروضة وتقليل عدد الأطفال بكل فصل (مسافة متر ونصف بين كل طفل وآخر).

٣- التأكيد على تطهير وتعقيم الروضات بصورة مستمرة.

٤- مطالبة كل طفل بلبس كمامة بصورة مستمرة.

٥- الكشف عن درجة حرارة الأطفال والعاملين داخل الروضة بصورة يومية، ومنع دخول ذوي درجات الحرارة العالية، أو المشكوك في إصابتهم، وتحويلهم إلى المختصين.

٦- توفير ممارسة طبية لكل روضة لمتابعة حالات الأطفال.

٧- التواصل مع أولياء أمور الأطفال لتأكد عدم مخالطة الطفل لحالات مصابة.

٨- متابعة الأطفال المصابين أو المخالطين صحياً وتعليمياً، عن طريق الهاتف، أو المنصة التعليمية.

٩- توجيه أولياء أمور الأطفال المصابين أو المخالطين بطرق صحيحة نحو الرعاية التعليمية لأبنائهم.

١٠- تحفيز الأطفال المصابين أو المخالطين في الاجتهاد في الدراسة.

١١- عقد جلسات تعليمية وإرشادية يومية للأطفال المصابين أو المخالطين عن طريق المنصات التعليمية أو وسائل التواصل الاجتماعي.

١٢- إبلاغ وزارة الصحة ووزارة التربية والتعليم عند تأكد إصابة أحد أفراد الروضة، لاتخاذ ما يلزم من إجراءات.

١٣- غلق الروضات عند التأكد من إصابة أحد أفرادها من (العاملين- الأطفال)، وتكملة المناهج عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات التعلم.

١٤- الاستعداد بأي وقت لتكملة المناهج عن طريق المنصات التعليمية، ووضع خطة تعليمية بديلة قائمة على التعليم عن بعد.

١٥- تقليل وقت التعلم بأكبر قدر ممكن وترك الأطفال للعب في الأجواء المفتوحة.

١٦- الاعتماد بشكل أكبر علي أولياء الأمور في شرح الأنشطة والواجبات داخل المنزل.

١٧- عقد اجتماعات لأولياء أمور الأطفال على مواقع التواصل الاجتماعي للتوعية من الأزمة، ومتابعة الأطفال، والتأكد من تحسن المستويات التعليمية لهم.

١٨- التواصل مع أسر الأطفال المخالطين والمصابين للاطمئنان عليهم ومتابعتهم صحياً وتعليمياً.

معوقات تطبيق الاستراتيجية المقترحة:

قد تواجه الاستراتيجية المقترحة بعض المعوقات عند تنفيذها، ومن أهم هذه المعوقات:

١- قلة التمويل والدعم لعملية التحول الرقمي والتقنيات التكنولوجي بالروضات.

٢- ضعف إعداد الطفل للتعامل مع التعلم الإلكتروني.

٣- ضعف إعداد المعلمات أثناء دراستهن الجامعية لمواجهة الأزمات الطارئة واستخدام التكنولوجيا الرقمية.

٤- ضعف التنمية المهنية للمعلمات في مجال التعامل مع التكنولوجيا الرقمية، والتعلم الالكتروني.

٥- الخوف من التجديد لدي مديرات الروضة والمعلمات، وما يتبعه من الاتجاهات السلبية لدى بعضهن اتجاه استخدام التعلم عن بعد.

٦- ضعف البنية التحتية في معظم الروضات المصرية، وقلة جاهزيتها للتكنولوجيا الرقمية.

٧- ضعف المهارات التكنولوجية لدي الوالدين، وقلة قناعة أولياء الأمور بقيمة التعلم عن بعد في العملية التعليمية.

٨- ضعف مهارات التقويم التكنولوجي لدي إدارة الروضات المصرية.

٩- قصور في تصميم وإنتاج نظم دعم الأداء الإلكتروني بصفة عامة.

التوصيات:

- حل الأزمات في مراحلها الأولى حتى لا تتضخم.
- الحد من العشوائية عند ظهور الأزمات.
- دراسة العوامل التي أدت إلى ظهور الأزمات والكوارث.
- سيادة الثقافة التنظيمية المناسبة لإدارة الأزمات.
- ضرورة امتلاك قدرات عقلية وإدارية تسارع أحداث الأزمات.
- توافر التقدم التكنولوجي لتخزين وتحليل المعلومات عن الأزمة.
- ابتكار وسائل جديدة مستحدثة للتعامل مع الأزمات.
- ضرورة وجود مراكز متخصصة لإدارة الأزمات بصورة دائمة في الروضات المصرية، وتقديم الدعم والمساعدة لمواجهة الأزمات بفاعلية.
- تدريب العاملين بمجال رياض الأطفال على الأساليب العلمية لمواجهة الأزمات البيئية والفيروسية والكوارث.
- ضرورة إعداد وحدة نموذجية وفريق عمل مؤهل لإدارة الأزمات لتفادى الأزمات بأنواعها والتعامل معها.
- ضرورة توحيد المنصات التعليمية لتأسيس الأطفال.

البحوث المقترحة:

- معوقات التعلم الإلكتروني خلال جائحة كورونا (دراسة ميدانية).
- السيناريوهات المستقبلية للتعليم المصري في ظل جائحة كورونا.
- أثر برنامج لتنمية الوعي بأزمة كورونا لدي العاملين بمراكز إيواء أطفال الشوارع.
- أهم التحديات التي تواجه معلمات رياض الأطفال مع التعلم عن بعد بالروضات المصرية.
- متطلبات تنمية المهارات التكنولوجية لأطفال الروضات في ضوء أزمة كورونا.
- أثر أزمة كورونا في العملية التعليمية لدي أطفال الروضات الحكومية والخاصة.

المراجع:

- ابن منظور، أبى الفضل (٢٠١١). لسان العرب. بيروت: دار صادر.
- أبو خليل، محمد (٢٠٠٩). موقف مديري مدارس التعليم الأساسي من بعض الازمات والتخطيط لمواجهتها. مجلة مستقبل التربية العربية، مج٧، ع٣١، القاهرة: المركز العربي للتعليم والتنمية.
- أبو قحف، عبد السلام (٢٠٠٢). الإدارة في الاسلام. الرياض: دار الخريج.
- الأضم، مروة (٢٠٢٠). الصعوبات التي تواجه مديرات رياض الأطفال بمحافظة غزة في استخدام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ٤، ع ٤٣، غزة: المركز القومي للبحوث.
- أكبر، عبير (٢٠١٢). السلوك القيادي في إدارة الأزمات بالمؤسسات التعليمية: دراسة تحليلية. مجلة البحث العلمي في التربية، ع١٣، ج٣، جامعة عين شمس: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.
- أل حارث، فاطمة (٢٠١٨). أثر تحديات مجتمع المعرفة في التخطيط الاستراتيجي لمواجهة الأزمات التعليمية بالمدارس الثانوية. مجلة العلوم التربوية. مج٢٦، ع٣، جامعة القاهرة: كلية الدراسات العليا للتربية.
- أل سعود، خالد (٢٠٠٦). اتخاذ القرارات في ظروف الأزمات. الرياض: مطابع الحسيني.
- البيلاوى، حسن (٢٠٢٠). أزمة كورونا كوفيد ١٩ وما بعدها: رؤية المجلس العربي للطفولة والتنمية. مجلة الطفولة والتنمية، ع٣٨، القاهرة: المجلس العربي للطفولة والتنمية.
- توفيق، عبد الرحمن (٢٠٠٤). إدارة الأزمات " التخطيط لما قد لا يحدث". القاهرة: مركز الخبرات المهنية للإدارة.
- الثبيت، ليون (٢٠٢٠). أساليب التخطيط لتطوير إدارة الأزمات بمدارس التعليم الأساسي. مجلة القراءة والمعرفة. ع٢٢٨. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. جامعة عين شمس: كلية التربية.
- جمعه، شيماء (٢٠١٢). تصور مقترح لمراكز التربوية إدارة الأزمات بمرحلة رياض الأطفال. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بورسعيد: كلية رياض الأطفال.
- خبراني، على (٢٠١٤). أساليب إدارة الأزمات المدرسية في مراحل التعليم العام ومعوقات استخدامها بمدينة مكة المكرمة من وجهه نظر مديري المدارس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى: كلية التربية.
- الخضيري، محسن (٢٠٠٣). إدارة الأزمات: منهج إداري لحل الأزمات على المستوى الاقتصادي المصري والوحدة الاقتصادية. القاهرة: مكتبة مدبولي.

- الدهشان، جمال (٢٠١٨). تربية الطفل المصري في العصر الرقمي بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، المؤتمر الدولي الأول لكلية رياض الأطفال، تحت عنوان "بناء طفل لمجتمع أفضل في ظل المتغيرات المعاصرة"، في الفترة من ٦- ٧ فبراير، جامعة أسيوط: كلية التربية
- ريه، جون (٢٠٠٧). إدارة الكوارث وتخطيط الأزمات. مجلة عالم الابداع، ع٢٩، الكويت: شركة الابداع الفكري للنشر والتوزيع.
- سخسوخ، مروي (٢٠١٨). تحسين المستوى الاقتصادي للمعلم كمدخل لمواجهة الأزمات التعليمية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ع١٠٤، القاهرة: رابطة التربويين العرب.
- شنودة، اجلال؛ ومكرم، ايمان (٢٠٢٠). في ظل جائحة كورونا: (١٠) نصائح لأولياء الأمور لمساعدة الأطفال على التأقلم مع وضع الالتزام بالبقاء في المنزل. مجلة الطفولة والتنمية، ع٣٨، القاهرة: المجلس العربي للطفولة والتنمية.
- صبري، محمد؛ والبحيري، السيد (٢٠٠٩). اتجاهات معاصرة في إدارة المؤسسات التعليمية. القاهرة: عالم الكتب.
- الصيرفي، محمد (٢٠٠٩). التمييز الإداري للعاملين بقطاع التربية والتعليم. الاسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.
- عبد العزيز، بسمة(٢٠٢٠). أطفالنا والعزل المنزلي، كيف نتعامل معهم في ظل أزمة جائحة كورونا؟. مجلة خطوة، ع٣٩، القاهرة: المجلس العربي للطفولة والتنمية.
- عسيري، العنود(٢٠٢٠). إدارة الأزمات في مرحلة رياض الأطفال الحكومية بمحايل عسير: تصور مقترح. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ع ١١٩، القاهرة: رابطة التربويين العرب.
- العطار، محمد (٢٠٢٠). واقع تنشئة الطفل في زمن كورونا. مجلة الطفولة والتنمية، ع٣٨. القاهرة: المجلس العربي للطفولة والتنمية.
- العلقامي، شيماء (٢٠١٥). دور القيادات التعليمية في مواجهة الأزمات المدرسية المستجدة بالمجتمع المصري، مجلة البحث العلمي في التربية، ع١٦، ج٢، جامعة عين شمس: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.
- قرار رئيس الوزراء المصري رقم (٧١٧) لسنة ٢٠٢٠م، بشأن تعليق الدراسة بسبب وباء كورونا المستجد، الجريدة الرسمية ع ١١ مكرر في ١٤ مارس.
- ماهر، احمد (٢٠٠٦). إدارة الأزمات. الاسكندرية: الدار الجامعية.
- محمود، فاطمة الزهراء (٢٠٢٠). التباعد الاجتماعي وآثاره التربوية في زمن)كوفيد19- كورونا المستجد).المجلة التربوية، ع٧٥، جامعة سوهاج: كلية التربية.
- محمود، محمد (٢٠٢٠). دور التعليم عن بعد في حل إشكاليات وباء فيروس كورونا المستجد. المجلة التربوية. ع٧٧. جامعة سوهاج: كلية

التربية.

- معبد، عبد العليم (٢٠٢٠). الاستراتيجيات المستقبلية لإدارة أخطار الأوبئة والكوارث الصحية في ظل تجربة أزمة فيروس كورونا المستجد. المجلة العربية للدراسات الأمنية، مج٣٦، ع٢، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- المهدي، سوزان (٢٠١٣). نحو أساليب إبداعية في مواجهة الأزمات التعليمية. مجلة الجمعية المصرية للتربية المقارنة والادارة التعليمية، مج١٦، ع٤١، القاهرة: المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة.
- هلال، محمد (٢٠٠٤). مهارات إدارة الأزمات (الأزمة بين الوقاية منها والسيطرة عليها). القاهرة: مركز تطور الأداء والتنمية.
- الهوارى، سيد (٢٠٠٦). إدارة الأزمات. القاهرة: مكتبة عين شمس.
- هيئة الأمم المتحدة، موجز سياساتي(٢٠٢٠). التعليم أثناء جائحة كوفيد ١٩ وما بعدها آب/ أغسطس، متاح على العنوان الشبكى:http://bitly.ws/aeqp2020
- وزارة التعليم (٢٠٢٠). دليل العودة لمرحلة رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا، المملكة العربية السعودية.

- **Banerjee, (2020).the COVID- 19 outbreak: crucial role the psychiatrists can play.Asian journal of psychiatry.**
- **chan et al. (2020).a familial cluster of pneumonia associated with the 2019 novel coronavirus indicating person to person transmission: a study of a family cluster the lancet 395.**
- **Chieh, t (2009). Analyze crisis management by systems thinking approach: t. akebhopal accident as example. Master's thesis. National sun Yester University.**
- **COVID- 19 Resource Centre (2020).online mental health services in china during the COVID- 19 outbreak.**
- **Dong &Bouey (2020).public mental health crisis during COVID- 19 pandemic, china emerge infect dis,2020 mar 23:26 (7) doi:10.32011/eid2607- 200407-(Epub ahead of print).**

-

- **European Centre for Disease Prevention and Control (2020).considerations relating to social distancing measures in respond to COVID- 19 0 second update, TECHNICAL REPORT, Stockholm.**
- **Magee, Joe C (2020). Power and social distance, current opinion in psychology, Elsevier, USA.**
- **Reda, s (2021). The degree to which kindergarten principals in Jordan practice acrisis management strategy in their administrative work light of the corona pandemic (covid- 19) and their attitudes towards distance learning. Journal of educational & psychological studies, vol (15), no (1).**
- **Velanvan& Meyer (2020). The COVID- 19 epidemic tropical medicine &intonational health TM & IH.**
- **World Health Organization (2020). Statement on the second meeting of the intonational health regulations 2005 emergency committee regarding the outbreak of novel coronavirus 2019- Ncov.**
- **zhai& Du (2020).mental health care for intonational Chinese students affected by COVID- 19 outbreak. The lancet psychiatry,7 (4 April).**